



الجمارك



www.bahraincustoms.gov.bh

مجلة جمركية دورية - العدد (16) - السنة السادسة - يوليو 2016



خلال زيارته للجمارك.. معالي وزير الداخلية

يشيد بأداء شئون الجمارك ويؤكد أهمية

الحس الفكري والأمني في الحضور والمراقبة



أحمد بن حمد آل خليفة
رئيس الجمارك

عهدنا للقيادة الحكيمة أن نكون عند ثقتها بنا

لا يسعني، وأنا في مستهل تحملي لهذه المسؤولية الوطنية الجليلة، إلا أن أتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى مقام سيدي حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى حفظه الله ورعاه، وسيدي صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر، وسيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء، على الثقة الغالية بإصدار المرسوم الملكي رقم «37» لسنة 2016 بتعييني رئيساً للجمارك، داعياً المولى عز وجل أن يوفقني في تحمل المهام التي أوكلتها قيادتنا الحكيمة لي، وأن أوصل مسيرة العطاء التي سبقني إليها الرعيك الأول بشئون الجمارك وذلك من أجل خدمة وطننا الغالي.

كما أود أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير والاحترام إلى معالي الفريق الركن الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة وزير الداخلية، وأن أعرب عن الفخر والإنشادة بما قدمه معاليه من إنجاز على مدى السنوات الأثني عشر الماضية في سبيل التقدم والنهوض بوزارة الداخلية مما من شأنه تعزيز أمن مملكتنا الغالية على مختلف الأصعدة.

كما وأن لزيارة معاليه الأخيرة لشئون الجمارك بالغ الأثر في تحفيزنا ودفعنا لتقديم وبذل المزيد من العمل والعطاء، وما تخللها من إنشادة بأداء شئون الجمارك؛ الأمر الذي يعزز من مسؤوليتنا نحو مضاعفة الجهود في سبيل الإرتقاء بالعمل الجمركي ورفع مساهمته في تعزيز الأمن وخدمة الاقتصاد الوطني، واضعين نصب أعيننا توجيهات معاليه نحو المزيد من الإخلاص في العمل والتميز في الأداء، وأن يكون هناك حس فكري وأمني في المراقبة وبمزيد من اليقظة والوعي في أداء الواجب الوطني، والتعامل الفعال مع التحديات والمتغيرات الأمنية.

كما أنتهز هذه الفرصة لأتوجه بالشكر والتقدير إلى معالي الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة رئيس الجمارك السابق لما قام به من جهود جارية أسهمت في تحقيق قفزات كبيرة جداً على صعيد رقي العمل الجمركي في مملكة البحرين مما بوأها تولي منصب نائب رئيس منظمة الجمارك العالمية، كما أتقدم بخالص الشكر إلى أخواني وأخواتي من منتسبي شئون الجمارك على اختلاف مستوياتهم الإدارية ومهامهم الوظيفية.

وبلا شك أن تحمل مسؤولية رئاسة مؤسسة وطنية منوط بها مهام جسام على رأسها حفظ أمن الوطن والمواطن ودعم الاقتصاد، يتطلب عملاً دؤوباً وجهوداً حثيثة ليس لتسيير الأعمال اليومية المطلوبة فقط، وإنما لتطوير إستراتيجية العمل والوصول بشئون الجمارك إلى مصاف نظيراتها في الدول المتطورة، ونضع في اعتبارنا أيضاً السعي بشكل دائم لتعزيز التعاون والتنسيق مع الأخوة التجار والمستوردين والمصدرين لتسهيل أعمالهم وإضفاء المزيد من السرعة والمرونة على عمليات تخليص بضائعهم، وذلك إدراكاً منا لدورنا في خدمة الاقتصاد الوطني وتعزيز قيادة البحرين كواحدة من أكثر البيئات الجاذبة للاستثمارات الخارجية في المنطقة.

إن كل ما ذكرته سابقاً يشكل جانباً من إستراتيجية طموحة لشئون الجمارك يجري ترجمتها إلى خطة عمل تخضع دائماً للتطوير والتقييم، ونعمل في شئون الجمارك على تطبيقها جميعاً كفريق عمل واحد يعمل بإخلاص وتفاني لتحقيق تطلعات القيادة الحكيمة في جلب المزيد من الأرباح والتطور لمملكة البحرين العزيزة.

المحتويات

26 - 31

الدراسات والبحوث

بمحاربة التهريب وإشاعة الأمن والاستقرار.. جهود الشرطة تسهم في ازدهار الاقتصاد

32 - 35

تقارير

دول مجلس التعاون.. إنجازات متعددة لتعميق العلاقات الاقتصادية والمضي قدماً في العمل المشترك

36 - 39

أوراق قانونية

التزام منتسبي الجمارك بـ «التدرج الوظيفي» يضمن سلامة سير العمل ونجاحه

42 - 45

حديث الذكريات

فؤاد مندي : كان لي شرف تصميم شعار الجمارك .. وقد تميزت في المادة الفنية منذ صغري

46 - 49

علي الطريق

البستكي : التخلص الجمركي تطور كثيراً خلال السنوات الست الأخيرة

50 - 53

خليجيات

في محاولتي تهريب منفصلتين «جمارك المطار» تضبط كيلوجرامين ماريجوانا و556 جرام شبو



8



16



42



46

6 - 7

بانوراما

خلال زيارته للجمارك معالي وزير الداخلية يشيد بجهود منتسبي شئون الجمارك وانجازاتهم

8 - 9

بانوراما

شئون الجمارك تقيم حفل تكريم لمعالي الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة تقديراً لما قدمه خلال رئاسته للجمارك

16 - 19

في ضيافتهم

العقيد بن حويل: شئون الجمارك شريك أساسي في مكافحة المخدرات

20 - 23

حوار

الشوملي : عدد كبير من الشحنات تدخل البحرين عن طريق الموانئ البحرية والمناطق الصناعية

24 - 25

الإقتصاد

دراسة الجدوى تحدد أهمية المشروع وقدرته على تحقيق الأرباح



مجلة الجمارك

تصدر عن شئون الجمارك بوزارة الداخلية
رقم التسجيل: MJB 5667

المشرف العام

الشيخ أحمد بن حمد بن أحمد آل خليفة
رئيس الجمارك

رئيس التحرير

النيقيب/ وعد راشد النجم

مدير التحرير

مساعد ملازم ثاني/ هالة صالح الزومان

سكرتير التحرير

مساعد ملازم ثاني/ أمينة عبدالله يوسف
رئيس عرفاء / إيمان أحمد بوكمال

المراسلات

شعبة العلاقات العامة

ص.ب: 15

المنامة - مملكة البحرين

هاتف : 17359773

فاكس : 17359794

البريد الإلكتروني

Public.ralation@customs.gov.bh

موقع شئون الجمارك عبر الانترنت

www.bahraincustoms.gov.bh

التحرير والتصميم والطباعة



Seyouf Graphic Advertising & Publicity

Office: 17320097- mob: 33859535

fax: 17001302 Box: 11380

seyouf@batelco.com.bh



خلال زيارته للجمارك معالي وزير الداخلية
يشيد بأداء شئون الجمارك ويؤكد أهمية
الحس الفكري والأمني في الحضور والمراقبة

الغلاف



مملكة البحرين
وزارة الداخلية
شئون الجمارك



شعبة جناح الأثر
في المقدمة دائماً

خلال زيارته للجمارك

معالي وزير الداخلية يشيد بجهود منتسبي شئون الجمارك وإنجازاتهم

قام الفريق الركن معالي الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة وزير الداخلية بزيارة إلى شئون الجمارك حيث كان في استقبال معاليه سعادة رئيس الجمارك سعادة الشيخ أحمد بن حمد آل خليفة وعدد من المدراء العاميين ومدراء الإدارات. وأعرب معالي وزير الداخلية عن خالص تهانئه لسعادة الشيخ أحمد بن حمد آل خليفة على الثقة الملكية السامية، بتعيينه رئيساً للجمارك، متمنياً له التوفيق والسداد للنهوض بالمسؤوليات والمهام الموكلة إليه لما فيه خدمة الوطن والمواطنين.



من جانبه أعرب رئيس الجمارك سعادة الشيخ أحمد بن حمد آل خليفة عن بالغ فخره واعتزازه بالثقة الملكية السامية، معرباً عن شكره وتقديره لمعالي وزير الداخلية على تهنئته وتوجيهاته السديدة لتطوير العمل ورفع معدلات الأداء.

وأشاد معالي وزير الداخلية خلال الزيارة بالجهود المتميزة للعاملين في شئون الجمارك كمؤسسة عريقة تتمتع بسمعة طيبة، وما حققوه من مستويات متقدمة في مجال تقديم الخدمات الجمركية بكافة المنافذ، داعياً معاليه إلى الإخلاص في العمل والتميز في الأداء، وأن يكون هناك حس فكري وأمني في الحضور والمراقبة، الأمر الذي يتطلب اليقظة والوعي في أداء الواجب الوطني، بما يضمن تسهيل حركة عبور الأشخاص ونقل البضائع وتقديم الخدمات الجمركية والتعامل الفعال مع التحديات والمتغيرات الأمنية.

وأكد معالي الوزير أهمية المحافظة على المستوى العالي من الإجراءات الجمركية بكافة الموانئ والمنافذ موضحاً أن





الجمارك تمثل بوابة البلاد حيث نتعامل اليوم مع منظومة جديدة في مجال التفتيش الجمركي.

وثنم رئيس شؤون الجمارك سعادة الشيخ أحمد بن حمد آل خليفة زيارة وزير الداخلية الفريق الركن معالي الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة وزير الداخلية، منوهاً إلى أن الجمارك أصبحت بفضل الرعاية الكريمة والدعم اللامحدود من القيادة الحكيمة والاهتمام والمتابعة من معالي وزير الداخلية إضافة إلى الجهود المبذولة من قبل كافة منتسبيها سداً منيعاً لحماية أمن المجتمع من الآفات المختلفة والمواد الممنوعة والمقيدة من جانب، ولأعباء رئيسياً في تنمية الاقتصاد الوطني من جانب آخر.

وأشار إلى أن المرحلة المقبلة تحمل الكثير من الرؤى والأفكار والأهداف، وقال «إننا ووفق توجيهات معالي الوزير قررنا البدء بتقييم الوضع الحالي على كافة الأصعدة من الإجراءات والخدمات إلى تنظيم الموارد البشرية والتجهيزات، ومقارنتها بإحدى التجارب الناجحة سواء في الشرق أو الغرب، متطلعين إلى إعداد استراتيجية شاملة، نأمل أن يتزامن إطلاقها كإحدى الفعاليات المصاحبة، ضمن احتفالات الوزارة بيوم الشرطة واحتفالات المملكة بالأعياد الوطنية نهاية العام».

هذا وتضمنت زيارة معالي وزير الداخلية، الاطلاع على عرض مرئي تضمن مراحل مهمة من تاريخ العمل الجمركي ورجالاته وآلياته والجهود المتواصلة لتطويره في إطار الحرص على تجويد الخدمات الجمركية المقدمة.

بحضور معالي وكيل وزارة الداخلية لشئون الجنسية والجوازات والإقامة

شئون الجمارك تقيم حفل تكريم لمعالي الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة تقديراً لما قدمه خلال رئاسته للجمارك

تحت رعاية سعادة الشيخ أحمد بن حمد آل خليفة رئيس الجمارك ، وبحضور معالي الشيخ راشد بن خليفة آل خليفة وكيل وزارة الداخلية لشئون الجنسية والجوازات والإقامة، أقامت شئون الجمارك حفل تكريم لمعالي المستشار الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة بمبنى شئون الجمارك.





فيلم وثائقي يستعرض أبرز إنجازات معالي الشيخ محمد بن خليفة في شؤون الجمارك

معالي الشيخ محمد بن خليفة يشكر كافة
منسوبي شؤون الجمارك الذين ساندوه
خلال فترة عمله

وفي بداية الحفل، رحب سعادة رئيس الجمارك
بالمستشار الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة معبراً
عن شكره وتقديره على كل ما قدمه معاليه خلال
رئاسته لشؤون الجمارك في الخمس السنوات
الماضية، حيث تم خلال الحفل استعراض أبرز
المحطات المهمة في مسيرته في شؤون الجمارك
من خلال عرض فلم قصير يلخص إنجازات معاليه.

وألقى معالي المستشار الشيخ محمد بن
خليفة آل خليفة كلمة بهذه المناسبة، شكر خلالها
كافة منسوبي شؤون الجمارك الذين ساندوه
خلال فترة عمله، منوها بالتعاون البناء من قبل
كافة الموظفين في سبيل إبراز الدور المهم لشؤون
الجمارك على المستويات المحلية والإقليمية
والدولية، متمنيا لسعادة رئيس الجمارك التوفيق
والنجاح في المهام المنوطة إليه.

وفي ختام الحفل، قام سعادة رئيس الجمارك
بتقديم هدية تذكارية لمعالي المستشار الشيخ
محمد بن خليفة آل خليفة بهذه المناسبة، متمنيا
لمعاليه التقدم والنجاح في حياته المستقبلية.

حضر الحفل عدد من الوكلاء المساعدين
والمدرء في وزارة الداخلية.

الشيخ أحمد بن حمد يتقدم بجزيل الشكر وعظيم الإمتنان إلى القيادة الحكيمة لتعيينه رئيساً للجمارك



تقدم سعادة الشيخ أحمد بن حمد بن أحمد آل خليفة رئيس الجمارك بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المفدى حفظه الله ورعاه، وصاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر، وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء، على الثقة الغالية بتعيينه رئيساً للجمارك، داعياً المولى عز وجل أن يوفقه في مهامه وأن يواصل مسيرة العطاء التي سبقه فيها الرعيل الأول بشؤون الجمارك وذلك من أجل خدمة الوطن الغالي.

كما توجه سعادة الشيخ أحمد بن حمد بن أحمد آل خليفة رئيس الجمارك بخالص الشكر والتقدير إلى الفريق الركن معالي الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة وزير الداخلية مشيداً بما قدمه من إنجاز على مدى السنوات الأثنتي عشرة الماضية في سبيل التقدم والنهوض بوزارة الداخلية بما من شأنه تعزيز أمن مملكتنا الغالية. جاء ذلك خلال عقد سعادته اجتماعه الأول بمكتبه مع المدراء العاميين ومدراء الإدارات ومنسوبي شئون الجمارك، وذلك في اليوم الأول لتولي سعادته رئاسة الجمارك.

رئيس الجمارك يشارك في الاجتماع المشترك لهيئة الاتحاد الجمركي بالرياض



شارك سعادة الشيخ أحمد بن حمد بن أحمد آل خليفة رئيس الجمارك في الاجتماع المشترك لهيئة الاتحاد الجمركي ولجنة وكلاء وزارات المالية ولجنة رؤساء ومدراء الإدارات الضريبية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وذلك بمقر الأمانة العامة بمدينة الرياض.

وتضمن جدول أعمال الاجتماع مناقشة بنود مذكرة الأمانة العامة بشأن اتفاقيتي ضريبة القيمة المضافة (VAT) والضريبة الانتقائية (Excise Tax)، ومذكرة إنشاء مركز معلومات ضريبي وتشغيل موقع أو نظام إلكتروني مركزي، بالإضافة إلى مناقشة بنود مذكرة الأمانة العامة بشأن المقترحات المقدمة من المملكة العربية السعودية حول تطبيق الضرائب والرسوم الجمركية في دول المجلس.

وقد شاركت جمارك مملكة البحرين بعدد من الممثلات كان أهمها تحديد قيمة السلع الانتقائية المستوردة إلى إقليم دول المجلس من ناحية أساس القيمة الجمركية المحددة وفقاً لأحكام نظام (قانون) الجمارك الموحد، وتحديد قيمة السلع الانتقائية المنتجة محلياً على أساس سعر البيع الأول لهذه

السلع عند طرحها للاستهلاك، ويحق للجنة الوزارية وضع أسس أخرى لتحديد قيمة السلع الانتقائية. وقد نتج عن الاجتماع عدد من التوصيات التي سوف ترفع إلى المجلس الأعلى ولجنة التعاون المالي والاقتصادي لإعتمادها في الفترة القادمة. وافق سعادة رئيس الجمارك مدير إدارة التخطيط والسياسات الجمركية وعدد من المسؤولين بشؤون الجمارك.

رئيس الجمارك يشارك في اجتماع المدراء العاميين لجمارك الدول العربية



شارك سعادة الشيخ أحمد بن حمد آل خليفة رئيس الجمارك في الاجتماع السادس والثلاثين للمدراء العاميين لجمارك الدول العربية والذي عقد بمقر الأمانة العامة للجامعة العربية بالقاهرة، حيث أحال الاجتماع مسودة البيان الجمركي العربي الموحد ودليل الإجراءات الجمركي العربي الموحد إلى لجنة القانون العربي لمراجعتها من الناحية القانونية ليتم عرضه في الاجتماع القادم لمدراء عملي جمارك الدول العربية. كما تم خلال الاجتماع، الإستجابة لدعوة مجلس وزراء الداخلية العرب لعقد اجتماع مشترك لرؤساء أجهزة أمن الحدود والمطارات والموانئ وأجهزة الجمارك في الدول العربية، في ضوء التحديات الأمنية التي تواجهها المنطقة العربية، وتقرر تقديم ورقة عمل جمركية مشتركة. وناقش الاجتماع مؤشرات العشرين لقياس الأداء والتي صدرت عن منظمة الجمارك العالمية وتم وضعها كمؤشرات قياس البرنامج الإقليمي لإطلاق البرنامج المتكامل الإقليمي بالتعاون مع (UNDP) حول تسهيل التجارة في الإدارات الجمركية في الدول العربية.

مصنع موندليز يشكر «الجمارك» على الإجراءات الجمركية المستحدثة



استقبل سعادة الشيخ أحمد بن حمد آل خليفة رئيس الجمارك، السيد محمد شلبي مدير مصنع موندليز البحرين لصناعة الألبان والعصائر، والذي عبر عن خالص شكره وتقديره لكافة الجهود المبذولة من قبل شئون الجمارك، وخاصة الإجراءات المستحدثة في عملية تفويج الشاحنات عبر جسر الملك فهد. وأوضح أن هذه الإجراءات كان لها دور كبير في تحقيق الأهداف المرجوة للشركة، حيث استطاعت توفير ما يقارب مليوني دولار من تكلفة الشحن بسبب السرعة في عملية تفويج الشاحنات، مما سهّل انسيابية حركة البضائع الخاصة بالشركة بحسب الإستراتيجية المرسومة لها، على اعتبار أن الجهة المشرفة على عملية تفويج الشاحنات هي إدارة جمارك المنافذ البرية التي خصت فريق عمل معني بهذه العملية، بالإضافة إلى المتابعة الحثيثة من مكتب سمو النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء والتنسيق مع مجلس التنمية الاقتصادية. وبدوره، أكد سعادة رئيس الجمارك أن التطورات في الإجراءات الجمركية مطلوبة بشكل مستمر بهدف المساهمة في دعم اقتصاد مملكة البحرين ومواكبة آخر التطورات العالمية على الصعيدين الجمركي والأمني، منوهاً إلى أن شئون الجمارك لازالت تتطلع إلى المزيد من الإنجازات، ومن ضمنها تقليص المدة المستغرقة لعبور الشاحنات من خلال المزيد من التعاون والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة، حتى تبقى شئون الجمارك عند حسن ظن عملائها من الشركاء والمستفيدين من القطاع الخاص.

إشهار إتحاد وكلاء الشحن البحرينية رئيس الجمارك يؤكد التنسيق مع الشركاء لتطوير إجراءات العمل الجمركي



اللوجستي، لوضع الأسس السليمة وتطوير إجراءات العمل، التي تصب في صالح انجاز المعاملات، وتخليص البضائع بشكل سريع وسلس.

وأبدى رئيس الجمارك تفاؤله من التنسيق المستقبلي المرتقب بين الجمارك والاتحاد ووزارة المواصلات والأطراف المعنية الأخرى، بغية خدمة جميع وكلاء الشحن والقطاع اللوجستي بوجه عام.

من جانبه أكد رئيس مجلس إدارة إتحاد وكلاء الشحن البحرينية مايك كمارا، أن الاتحاد سيعمل جاهداً في المرحلة المقبلة، على زيادة فاعلية القطاع اللوجستي في الملاحة البحرية، من خلال تعزيز التشبيك بين وكلاء الشحن الأعضاء، بالإضافة إلى التنسيق والمتابعة مع كافة الأطراف المعنية بعملية الشحن عبر الموانئ على مستوى المملكة.

دوري لمناقشة جميع التحديات.

وأكد أن إتحاد وكلاء الشحن الجديد، من شأنه أن يعزز قنوات التنسيق والمتابعة بين كافة الأطراف المعنية بعملية الشحن، بما يخدم الاقتصاد الوطني، وزيادة فاعلية قطاع النقل والمواصلات، مشير إلى أن إشهار إتحاد وكلاء الشحن، يأتي في وقت يشهد فيه قطاع الشحن نمواً قوياً بمختلف تخصصاته، مدعوماً بالنمو الاقتصادي القوي واستقطاب المملكة للمزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة وغير المباشرة، وذلك رغم التحديات المالية التي تمر بها المنطقة والعالم.

من جانبه، قال رئيس الجمارك سعادة الشيخ أحمد بن حمد آل خليفة إن إتحاد وكلاء الشحن البحرينية سيكون إضافة نوعية للعمل اللوجستي في المملكة على مستوى القطاع البحري، وعبر عن تطلعه للتعاون مع الإتحاد وبقية الشركاء في القطاع

أوضح وزير المواصلات والاتصالات سعادة المهندس كمال بن أحمد محمد أن حركة الشحن خلال العام الماضي 2015 نمت بنسبة 41%، مما يدل على انتعاش النشاط الاقتصادي والتعاملات التجارية وحركة الاعمال في الموانئ ومناولة الطاويات. جاء ذلك خلال رعاية سعادته حفل الإشهار الرسمي لإتحاد وكلاء الشحن البحرينية، والذي يعتبر أول إتحاد من نوعه على مستوى منطقة الشرق الاوسط، ويهدف إلى الإرتقاء بمستوى الخدمات اللوجستية في صناعة الملاحة البحرية والموانئ.

وأعرب الوزير المهندس كمال بن أحمد عن أمله في أن يتم تعزيز التعاون بين شئون الملاحة الجوية في الوزارة والإتحاد الجديد، والتنسيق مع شؤن الجمارك وغيرها من الجهات ذات الصلة. ولاحظاً إلى أنه سيتم عقد اجتماعات معهم على أساس

هيئة الاتحاد الجمركي توافق على تفعيل دور منافذ الدخول الأولى بين دول الخليج



شارك سعادة الشيخ أحمد بن حمد آل خليفة رئيس الجمارك، في الاجتماع الخامس عشر لهيئة الاتحاد الجمركي، والذي عقد في المملكة العربية السعودية الشقيقة.

وقد تضمن جدول أعمال الاجتماع، استعراض تقرير الأمانة العامة بشأن آلية التحويل الآلي المباشر للرسوم الجمركية، وطرق تحسين أداء المنافذ الجمركية في الاتحاد الجمركي وتفعيل دور منافذ الدخول الأولى بدول مجلس التعاون، بالإضافة إلى متابعة دراسة معاملة منتجات المصانع المقامة في التجمعات الاقتصادية بدول المجلس باستثمارات خليجية.

وأُسفر الاجتماع عن موافقة هيئة الاتحاد الجمركي على تفعيل دور منافذ الدخول الأولى بدول المجلس، وهي جمرک ميناء جدة الإسلامي بالمملكة العربية السعودية، وجمرک

ميناء خليفة بن سلمان بمملكة البحرين، وجمرک ميناء الشويخ بدولة الكويت، وجمرک ميناء الدوحة بدولة قطر، وجمرک ميناء خليفة بدولة الإمارات العربية المتحدة، وجمرک ميناء صحر بسلطنة عمان كمنافذ أولى للإتحاد الجمركي الخليجي، حيث تحدد موعد التفعيل في 1 نوفمبر 2016، مما يعني أن تفعيله سيكون له أثر إيجابي كبير على انسيابية الحركة بالنسبة للشاحنات على جسرالملك فهد وانتعاش التجارة البينية في دول المجلس، بالإضافة إلى عدم تكرار الإجراءات الجمركية في المنافذ البينية بين دول المجلس وذلك إنفاذاً لقرار المجلس الأعلى في دورته الثانية والثلاثين .

مؤكدًا على رفع مستوى الوعي والمسئولية لدى أولياء الأمور .. رئيس الجمارك :

355 ضبطية مخدرات خلال الربع الأول من 2016

لهذه الظاهرة في إطار الحيلولة دون دخول المواد الممنوعة إلى البلاد، بالإضافة إلى مواصلة الجهود لمد جسور التعاون مع كافة الجهات ذات العلاقة، منوها في الوقت ذاته إلى التعاون الجمركي بين مملكة البحرين والمملكة العربية السعودية الشقيقة لضبط المهربين والمخالفين عبر جسر الملك فهد .

وفيما يتعلق بالجانب التوعوي، أشار رئيس الجمارك إلى إشراك إدارة مكافحة المخدرات في المعرض السنوي الذي تقيمه شؤون الجمارك بمناسبة يوم الجمارك العالمي، بهدف رفع مستوى الوعي والمسئولية والحس الأمني لدى أولياء الأمور والجهات المعنية، مؤكداً على حرص الجمارك على تطوير الكوادر البشرية وتوفير كافة التقنيات الحديثة بهدف الارتقاء بالعمل الجمركي بشكل عام.

أكد سعادة الشيخ أحمد بن حمد آل خليفة رئيس الجمارك أن ضبطيات جمارك المنافذ البرية والجوية والبحرية، بلغت خلال الربع الأول من العام 2016 نحو 355 ضبطية في مجال مكافحة المخدرات، وهو ما يؤكد على الدور المتنامي للجمارك في مكافحة عمليات تهريب المخدرات وبسط الرقابة وإحكام السيطرة على المنافذ الجمركية، منوها في هذا الصدد إلى ضرورة العمل المستمر على تفعيل إستراتيجية الشراكة المجتمعية التي أرسى دعائمها الفريق الركن معالي الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة وزير الداخلية بما يسهم في التصدي لآفة المخدرات والسيطرة على مخاطرها.

وأشار رئيس الجمارك في تصريح له بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة المخدرات والذي يوافق السادس والعشرين من يونيو من كل عام، إلى أن ضباط الجمارك، يبذلون أقصى الطاقات للتصدي

مدير عام الإدارة العامة للأمن والمتابعة يكريم الموظفين المتميزين من منسوبي الإدارة



تحت رعاية مدير عام الإدارة العامة للأمن والمتابعة العقيد الركن علي بن محمد آل خليفة، أقيم حفل تكريم لعدد من الموظفين المتميزين من منسوبي الإدارة العامة للأمن والمتابعة في شؤون الجمارك.



وأكد مدير عام الإدارة العامة للأمن والمتابعة أن هذا التكريم للموظفين المتميزين من منسوبي الإدارة العامة للأمن والمتابعة في شؤون الجمارك ما هو إلا تقدير لجهودهم وعملهم الدؤوب والذي ساهم في تحسن الأداء وزيادة في إنتاجية العمل الجمركي، متمنياً للجميع المزيد من التقدم والرفعة لما فيه من خير ومصالحة لهذا الوطن.





ضبط 1060 قضية مخدرات في 2015 تورط فيها 1254 شخص.. العقيد بن حويل:

شئون الجمارك شريك أساسي في مكافحة المخدرات

حاورته - النقيب وعد راشد النجم:

أكد مدير إدارة مكافحة المخدرات في الإدارة العامة للمباحث والأدلة الجنائية العقيد مبارك بن حويل المري أن شئون الجمارك شريك أساسي في مكافحة آفة المخدرات عبر التصدي لمحاولات تهريبها من خلال المنافذ الحدودية وتزويد عناصر الجمارك بالمعارف والمهارات والأجهزة اللازمة لكشف المهربين.



وأشار العقيد مبارك بن حويل في حوار معه إلى أن مملكة البحرين نجحت في حصر آفة المخدرات لناحية التهريب والتعاطي ضمن أضيقت الحدود، لافتاً إلى تعاون المملكة مع مختلف دول العالم للمساهمة في ملاحقة المهربين دولياً وتخليص العالم من شرورهم.

ماهي الاستراتيجية التي طبقتها إدارة مكافحة المخدرات في مكافحة هذه الآفة؟

مسألة معرفة الاستراتيجية التي طبقتها إدارة مكافحة المخدرات حيال تعداد القضايا موضوع في غاية الصعوبة، فلا بد في بداية الإجابة هذا السؤال تحديد مشكلة المخدرات، فهي مشكلة دولية وليست أمراً محلياً، وكما هو معلوم للجميع فأن هذه الآفة بتزايد مستمر على الساحة الدولية، ونحن في مملكة البحرين ضمن المنظومة الدولية وننأثر بما يتأثر به الباقيون، ولكن نحن نقيس عملنا بالضبطيات التي يتم ضبطها مع العلم أن هناك وسائل تهريب حديثة جداً.

وأود أن أقول إن زيادة الضبطيات دليل واضح على يقظة رجال مكافحة المخدرات وخفر السواحل وشئون الجمارك، وهناك مقياس عملي نعتبره مؤشراً ذو دلالة أكيدة على انخفاض انتشار هذه الآفة لدينا وهو مراقبة أسعار المواد المخدرة في السوق المحلية للمملكة، حيث أن ارتفاع سعر المواد المخدرة يعتبر مؤشراً

مكافحة هذه الآفة وكسب وتبادل الخبرات بين جميع الأجهزة الأمنية من ذات الاختصاص، كما إننا نضع استراتيجيات إدارة مكافحة المخدرات وهي مكافحة طلب المواد المخدرة من خلال تكثيف الفعاليات والمحاضرات التوعوية التي من شأنها تثقيف الفئة المستهدفة في المجتمع وهي شريحة المراهقين الذين يجري استغلالهم من قبل مروجي المواد المخدرة عبر إغوائهم بمستلذات الحياة، وبما يفضي بهم إلى الوقوع في براثن هذه الآفة، وتجري هذه المحاضرات بالتنسيق مع شعبة الوقاية والتوعية.

على نجاح خطة العمل، أما انخفاضه فيدل على العكس، وحينها نقوم على الفور بإعادة ترتيب الجهود وخطة العمل، وبحمد الله نجد أن مملكة البحرين توجد بها المواد المخدرة بأسعار مرتفعة جداً مقارنة بالدول الأخرى، وهذا ما يطمئننا حول صعوبة العثور على جرعات تعاطي المخدرات.

هذا وتحرص إدارة مكافحة المخدرات على إخضاع منسوبيها لدورات وورش عمل بشكل دوري، وقد جرى ابتعاث العديد منهم إلى دورات تدريبية في الخارج لمعرفة كافة سبل



ما هي قضايا المخدرات التي ضببت في المطار والتي كان المهربون فيها يبتلعون الكبسولات؟ وهل هناك علامات معينة تميز من يبتلع تلك الكبسولات؟
بالطبع هناك عدة علامات تبرز على مهرب المواد المخدرة بداخل أحشائه، وتكون هذه العلامات ظاهرة عليه، ومن أبرزها شحوب الوجه والعينين

كما تنهض شعبة البحث والتحرير بمسؤولية كبيرة تقع على عاتقها في حماية المجتمع من أضرار المخدرات والحد من عملية تداولها. كما أن وحدات المنافذ في مطار البحرين الدولي وجسر الملك فهد وميناء خليفة بن سلمان مزودة بالكوادر المؤهلة والأجهزة الحديثة التي تساعد على كشف عمليات تهريب المواد المخدرة وكافة أنواع الجريمة للحد منها قدر الإمكان، والتصدي لوسائل تهريبها.

ماهي أنواع القضايا التي شهدت انخفاضاً في معدلاتها، وماهي نسبتها؟

يسعني القول إن القضايا الذي باتت تشكل انخفاضاً مقارنة بسائر القضايا المضبوطة خلال الثلاث الأعوام الفائتة هي قضايا «التهرب»، حيث أن معدلها تراجع مقارنة بالعام المنصرم بنسبة 7% تقريباً، وهذا يدل على نجاح جهود ونكاتف رجال إدارة مكافحة المخدرات مع ضباط شؤون الجمارك وخفر السواحل في الحد من تهريب المواد المخدرة من خلال منافذ مملكة البحرين، والجدير بالذكر حرص سيدي معالي وزير الداخلية على تطوير شؤون الجمارك من خلال تزويدها بأحدث الأجهزة الأمنية اللازمة للكشف عن طرق إخفاء المواد المخدرة سواء كانت مخبأة عبر الأحشاء أو العفش أو الطرود البريدية وغيرها.



مادّة مخدّرة أكبر من أن يحتملها قلبه وبما يؤدي إلى وفاته، وهذا هو المفهوم العلمي والصحيح تقريباً.

لكن في عالم الإدمان نجد أن هناك عدة مفاهيم يجب علينا توضيحها، فهناك من يتعاطى كمية معينة متساوية يومياً لمدة طويلة جداً ويتناول ذات الكمية في تلك المدة ورغم ذلك يتوفى، فما السبب؟ من الممكن أن يكون قد أصيب بمرض عضوي قبل أيام وجيزة وهو ما زال لا يدرك ذلك أو لم يشعر به ولكن قدرته على التحمل باتت أقل فعندما تعاطى ذات الكمية توفي، فلو أضفنا إلى السؤال السابق عبارة: أنه لم يكن قد أصيب بمرض عضوي وتناول نفس الكمية لكنه توفي.. فما السبب؟ فمن الممكن أنه غير نمط التعاطي من الاستنشاق إلى الحقن بالإبر، وهنا بالتأكيد يصبح الأمر أخطر ويصبح تأثير الجرعة على الجسد أكبر ولم يعد قادر على التحمل فتحدث «الوفاة». ولو أضفنا إلى السؤال السابق عبارة: أنه لم يتم بتغيير نمط التعاطي وأخذ ذات الكمية ولم يصب بمرض عضوي، لكنه توفي، فما السبب؟ أنه دوماً يتم خلط المواد المخدّرة بمواد شبيهة لزيادة الكمية وهي عادة من جشع تجار المواد المخدّرة، وعملية الخلط هذه تتم باليد أو باستخدام ملقحة أو ما شابه فلا يكون الخليط متجانس وتختلف نسبة النقاوة من جهة لأخرى في ذات الخليط، أي من الممكن أنه قد اشترى جرعة من مروج يملك خليط وتكون نسبة نقاوته ثلاثين بالمائة مثلاً فيحتملها قلبه وفي اليوم التالي اشترى من مروج آخر لم تتعرض مواده للخلط جيداً فتكون نسبة نقاوته عالية جداً فلا يحتملها الجسد وتكون النتيجة الوفاة.

وباختصار إن أي جرعة قد تكون الجرعة القاتلة وقد تكون الأخيرة.

ماهي الإجراءات التي تتخذ بعد ضبط المهربين واعترافهم بارتباطهم بشركاء لهم في الخارج؟

لا يمكن التصدي لأي مشكلة كمسكلة المخدرات في أي من بلدان العالم إلا بتضافر العديد من الدول لمواجهة خطر هذه الآفة، وإن تم بشكل منفرد سيقتضي تماماً على قوة وعزيمة المكافح في مواجهة كيانات عصابات المخدرات



غلاء المواد المخدرة في البحرين دليل ندرتها ودليل على نجاح استراتيجية مكافحتها



الفئة العمرية من 18 وإلى 40 عاماً فقد بلغ عدد المواطنين من الذكور (447) ومن الإناث سبعة، إضافة إلى (569) من الذكور و (4) من الإناث من دول مجلس التعاون، ومن الدول العربية فقد بلغت (36) من الذكور وثلاثة من الإناث، ومن الجنسيات الأجنبية فقد بلغت (150) من الذكور و(38) من الإناث. وعن أعداد الوفيات نتيجة تعاطي جرعة زائدة من المواد المخدرة فقد بلغت مجموعها (23) وفاة جميعها من الذكور.

دائماً نسمع عن وفاة متعاطين للمخدرات بجرعة زائدة، فما هو مفهوم الجرعة الزائدة؟

هناك عدة مفاهيم خاطئة عن الجرعة الزائدة للمواد المخدرة التي تسبب الوفاة، ويتركز مفهومها العام على أن يتناول الإنسان

وإصفرار الشفتين والضعف العام، نتيجة عدم قدرة المهرب على تناول الطعام والشراب طيلة 24 ساعة بسبب تعباً أحشائه بتلك الكبسولات، إضافة إلى خطوات سيره غير المنتظمة التي يكتشفها مفتش الجمارك في بداية الأمر وارتبائه وتحركاته غير الطبيعية التي تثير الشك والريبة.

هل لنا التعرف على إحصائية ضبطيات المخدرات في العام الماضي 2015؟

يعتبر العام 2015 هو الأكبر من حيث عدد ضبطيات المخدرات، حيث بلغت القضايا المضبوطة ما مجموعه (1060) قضية منها (608) تعاطي و(277) ترويج و(27) قضية تهريب، إضافة إلى (148) قضية مجهولة الصاحب. أما عن مناطق ضبط للقضايا فمنها (335) داخل البلاد، و(640) قضية عبر المنفذ البري، و(85) قضية عبر المنفذ الجوي.

وعن عدد الأشخاص المضبوطين وجنسياتهم فقد بلغوا (1202) من الذكور و(52) من الإناث، كما تم تصنيفهم جرمياً إلى (734) متعاطي و(440) مروج و(28) مهرب وجميعهم من الذكور. أما من الإناث فقد بلغ (52) قضية موزعة على (12) متعاطية و(37) مروجة وثلاث قضايا تهريب.

وعن أعداد الأشخاص المضبوطين بحسب

أعداد الأشخاص المضبوطين وجنسياتهم

جنسيات المضبوطين									
المجموع		أجانب		عرب		خليجيون		مواطنين	
أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر
52	1202	38	150	3	36	4	569	7	447
تصنيفهم الجرمي									
المجموع	أخرى	مزارع	مصنع	ناقل	ممول	مهرب	مروج	متعاطي	الجنس
1202	0	0	0	0	0	28	440	734	ذكر
52						3	37	12	انثى

بشك رئيسي من تجارة المواد المخدرة.

ماذا عن التعاون القائم بين إدارة مكافحة المخدرات وشؤون الجمارك في مجال ضبط مهربي المخدرات عبر المنافذ الحدودية؟

لا يخفى على أحد أن شؤون الجمارك هي واجهة البلاد في استقبال كل ما يرد إليها من الخارج، ومن هذا المنطلق فقد وجه سيدي معالي وزير الداخلية بعقد اجتماعات دورية ليحث أفضل السبل لمكافحة تهريب المواد المخدرة، وآخر ما تم استحداثه في مجال مكافحة المخدرات والجهود التي نبذلها لدرء هذه الآفة هو عزم وزارة الداخلية ممثلة في إدارة مكافحة المخدرات وبالتعاون مع شؤون الجمارك على تركيب وتشغيل أحدث ما توصل إليه العلم الحديث في مجال الكشف عن المخدرات عبر (جهاز الأشعة للكشف عن المخدرات داخل جسم الإنسان)، وبالفعل فقد بدأ العمل على ذلك الجهاز حالياً في نقاط التفتيش الجمركي بمطار البحرين الدولي بشكل محدود كأفضل بيئة لتجربة هذه النوعية من التكنولوجيا الحديثة.

كما تم التركيز في الآونة الأخيرة على مراقبة صرف الأدوية من قبل الصيدلة وشركات الأدوية في ملكة البحرين لمكافحة الاستخدام غير المشروع لتلك العقاقير والأدوية الطبية العلاجية، فيما تعمل أجهزة مكافحة ذلك على مراقبة استيراد وتصدير السلائف الكيميائية والتي تستخدم في بعض الأحيان بشكل غير قانوني وتدرج ضمن صناعات واستزراع المخدرات كالمواد الكيميائية التي تستوردها شركات الأدوية والصناعات الأخرى كالأصباغ والغراء ومواد البناء، وبالطبع لا يتم حصر وتطبيق كل ما ذكر إلا بالتعاون والتنسيق المسبق مع شؤون الجمارك.

وذلك عن طريق وزارة الصحة وبالتحديد مستشفى الطب النفسي (وحدة المؤيد لعلاج الإدمان)، حيث منذ نشأة هذه الوحدة تم التنسيق معها على علاج من وقع في براثن هذه الآفة، وهناك عدة حالات تعافت من إدمانها بفضل الله سبحانه وتعالى وفضل الأطباء الذين يكدحون بكل جهد لعلاجهم وعودتهم طبيعيين لخدمة مجتمعهم كأبي مواطن يعمل على ازدهار بلده.

فما على من لديه الرغبة بالعلاج إلا أن يأتي إلينا في إدارة مكافحة المخدرات، وبدورنا سنعمل على اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة مع المستشفيات الخاصة لعلاج الإدمان سواء كانت في البلاد أو بالملكة العربية السعودية بمستشفى الأمل لعلاج الإدمان، وسوف يتم نقله عن طريق رجال هذه الإدارة لتسهيل عملية علاجه من هذه الآفة.

في ظل هذه الحقائق عن تجارة المخدرات يتم الحديث عن أهمية تجفيف المنابع، فكيف يحدث ذلك الآن؟

أن تجفيف منابع المخدرات هو من أسس نهج إدارة مكافحة المخدرات، وبالطبع لا تتم تلك العمليات إلا بالتعاون الأمني مع عدة أجهزة من ذات الاختصاص المتشابه وهي الإدارة العامة لمكافحة الفساد الاقتصادي والإلكتروني لما تعمل عليه هذه الإدارة من الحد بالإتجار بالبشر وغسيل الأموال.

والجدير بالذكر أن تجار المواد المخدرة يتهنون الكثير من الأمور غير المشروعة، وقد علمنا مع إدارة مكافحة الفساد الاقتصادي على ضبط العديد من قضايا المخدرات التي رافقها ضبط أسلحة نارية وجرم غسل الأموال ممولة

الهائل في الحجم وما ينفذون به من عمليات التهريب مدعومين من قبل عصابات دولية وشبكات لا يعيقها المال أو أية عوائق.

لذا تعتمد أجهزة مكافحة آفة المخدرات في جميع الدول العربية والأجنبية على التنسيق والتعاون المتبادل فيها بينها لرصد جميع تحركات المشبوهين في حقل المخدرات، وقد برهن ذلك التعاون من خلال ضبط عدة قضايا متميزة تمت عبر عمليات «التسليم المراقب»، علاوة على أفضل السبل التي ينظمها المكتب العربي لشؤون المخدرات والأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي للتصدي الدولي لهذه الآفة، وكما يتم التواصل دولياً عبر الانترنت بمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في حال اعتراف أي متهم على ممول أو مروج يقيم بدولة أخرى. ويمكن التأكيد أن إدارة مكافحة المخدرات لا تتوانى أبداً عن بذل كل الجهود لإرساء مبادئ وأسس التعاون الدولي مع الدول الشقيقة والصديقة حولها لمكافحة هذه المشكلة عبر الاجتماعات الدورية والمؤتمرات الخارجية وتبادل المعلومات بشتى الطرق الالكترونية الحديثة.

هل يقف دوركم في الإدارة عند ضبط المجرمين أو المتهمين، أم تهتمون أيضاً بعلاج المدمنين؟

بالطبع لا يقف دورنا عند ضبط المجرمين فقط، ولكن لا يسعني تقديم العون لأي متورط إلا أن أبدأ لإدارة رغبته بالعلاج من مرض الإدمان لكون إرادته هي المبدأ الأساسي لبداية الشفاء، وقد شهدت إدارة مكافحة المخدرات عدة حالات وقدمت العون لكل من تقدم تطوعاً بطلب مساعدة علاجه من مرض إدمان المواد المخدرة



708 ضبطيات في الموانئ البحرية عام 2015 .. الشوملي :

عدد كبير من الشحنات تدخل البحرين عن طريق الموانئ البحرية والمناطق الصناعية

تعمل جمارك المنفذ البحري على مدار الساعة ويبدل منتسبونها جهوداً كبيرة من أجل حماية أمن الوطن والمواطن وضبط وردع كل من تسول له نفسه الإضرار بالمملكة من خلال محاولات تهريب المواد الممنوعة والمقيدة التي قد تساهم في الإضرار بأمن ومكتسبات الفرد والمجتمع على كافة الأصعدة، هذا بالإضافة إلى الجهود التي يبذلها ضباط الجمارك في تسهيل انهاء اجراءات دخول المسافرين.

وللحديث عن جهود رجال الجمارك كان لإدارة الإعلام الأمني هذا اللقاء مع السيد خليفة عبدالله الشوملي مدير إدارة جمارك المنافذ البحرية بميناء خليفة بن سلمان.

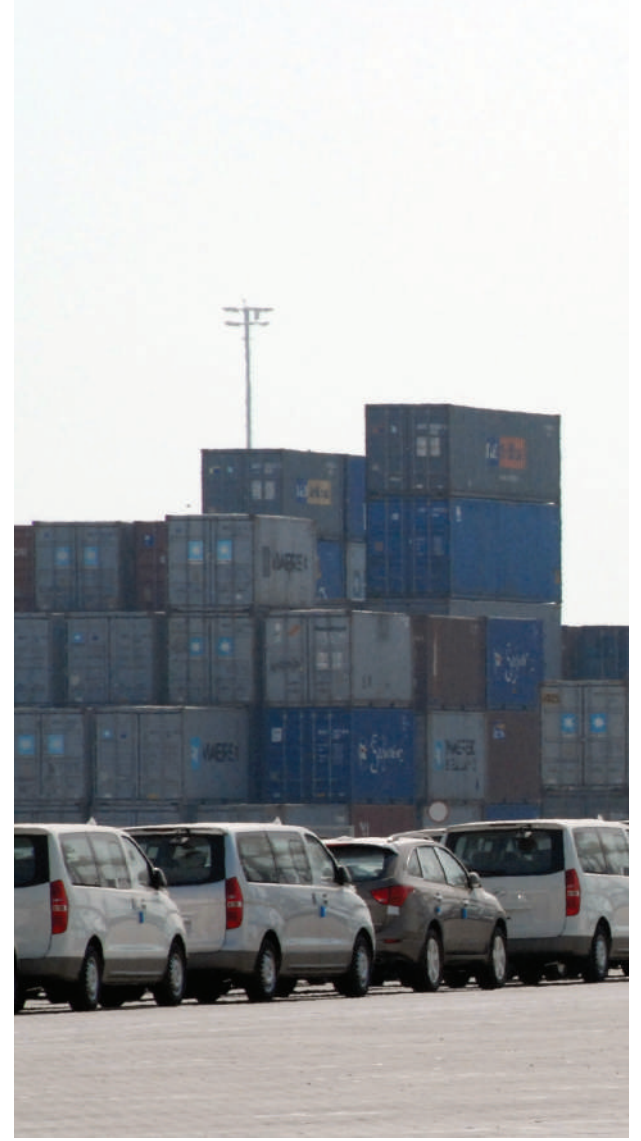
متابعة حثيثة من قبل كافة المسؤولين لتمكين ضباط الجمارك من النهوض بمسؤولياتهم

بأنواعها، والأسلحة، واللؤلؤ الزراعي، والطائرات الاسلكية، والمواد المخلة بالآداب. وعلى كل حال يمكن الاطلاع على قائمة المواد الممنوعة من الدخول للمملكة من خلال زيارة الموقع الإلكتروني لشئون الجمارك، أما بالنسبة لضبط المواد المقلدة فإن الإدارة على تعاون واتصال مستمر مع أصحاب العلامات التجارية من خلال وكلائهم القانونيين في مملكة البحرين بهدف استكمال الاجراءات

أدت إلى رفع كفاءة الأداء من خلال إحساس ضباط الجمارك بمدى حجم المسؤولية المنوطة بهم وحرصهم على أمن بلادهم ومقدراته وإخلاصهم المتناهي في عملهم وجميع هذه الجهود انعكست بالإيجاب، حيث بلغ عدد الضبطيات المخالفة للقانون 602 ضبطية، إضافة إلى 106 ضبطيات استيراد مواد مقلدة، وبمجموع كلي هو 708 ضبطيات خلال عام 2015.

ما هي أنواع المواد الممنوعة والبضائع التجارية التي يتم ضبطها؟

استناداً إلى قانون الجمارك الموحد، وقانون العلامات التجارية في مملكة البحرين، وإدراكاً من إدارة جمارك المنافذ البحرية بأهمية الشراكة المجتمعية في حفظ المجتمع من دخول المواد الممنوعة، فقد حددت القوانين قائمة بالمواد الممنوعة كالمخدرات



هل تحدثنا عن جهود رجال الجمارك في ضبط المهربين والمواد الممنوعة؟

بداية، إن المهام الملقاة على عاتق ضباط الجمارك عديدة، حيث يقومون بجهود كبيرة وحثيثة لضبط المواد المخدرة والممنوعة والمقيدة، ويتضح ذلك جلياً من خلال فحص الكم الكبير من الشحنات التي ترد إلى مملكة البحرين عبر جميع الموانئ التجارية والمنافذ البحرية بالمناطق الصناعية، وبناء على توجيهات معالي وزير الداخلية وسعادة رئيس الجمارك فإنه تم توفير البيئة السليمة من خلال تطبيق سياسات إدارية حديثة





القانون حدد قائمة بالمواد الممنوعة ومن بينها المخدرات والاسلحة واللؤلؤ الزراعي والطائرات اللاسلكية والمواد المخلة بالأداب وغيرها

الحديثة في مكافحة التهريب، وطرق الكشف عن التزييف والتزوير، وأساليب الكشف عن المخدرات والمتفجرات وغيرها الكثير، إضافة إلى عمليات المتابعة من قبل كافة المسؤولين في شئون الجمارك للتأكد من صحة الإجراءات المطبقة والعمل على معالجة العوائق إن وجدت أولاً بأول لضمان خلق بيئة عمل تمكن ضباط الجمارك من القيام بالواجب والمسؤوليات المنوطة بهم على الوجه الأكمل.



إيماناً منهم في الاستثمار بالموارد البشرية لكونها الثروة الحقيقية لصون والحفاظ على أمن ومقدرات المملكة وتوفير كافة احتياجات عمليات التدريب.

لذا تم تأسيس معهد التدريب الجمركي الذي وفر الدورات المتخصصة لضباط الجمارك سواء داخل المملكة أو في الخارج، والتي ساهمت بالارتقاء بقدرات وإمكانيات ضباط الجمارك وكان لها أبلغ الأثر في تعزيز عمليات ضبط الممنوعات والمقيدات، كالدورات المتخصصة في الأساليب

القانونية وتقديم الاستشارات الفنية حول السلع الواردة والتي تحمل علامات تجارية عالمية يشتهر بكونها مقلدة.

كيف يتم تأهيل وتدريب رجال الجمارك لضبط هذه المخالفات خاصة وأنها تتطلب يقظة وحس أمني عالي وسرعة بديهة؟

دأبت الإدارة العليا وعلى رأسها معالي وزير الداخلية وسعادة رئيس الجمارك على توفير فرص التدريب لمنتسبي شئون الجمارك

”
الإرتقاء بقدرات
وإمكانيات ضباط
الجمارك أسهم في
تعزيز عمليات ضبط
الممنوعات والمقيدات
“

”
الإدارة العليا للجمارك
دأبت على توفير فرص
التدريب لمنتسبي
شؤون الجمارك
“

من جهة وأبرز صورة حضارية عن المملكة وعكس
ارتياح المسافرين على حد سواء عند القدوم
أو المغادرة للمملكة.

**ما هي التقنيات والأجهزة التي يجري
استخدامها في تفتيش المسافرين
والأمتعة؟**

يجري استخدام أجهزة الاشعة لفحص
الحقائب والأمتعة الشخصية، وكذلك يتم
فحص المسافرين من خلال جهاز فحص الأفراد،
أما بالنسبة للأجهزة المستخدمة في عمليات
التفتيش الدقيق للأمتعة فهناك العديد من
الأجهزة كجهاز فحص المواد الكيماوية والسائلة
وجهاز الماسح الضوئي للحويات وجهاز الكشف
عن المعادن، وجهاز فحص المخدرات، إضافة
إلى جهاز لمسح الأماكن الضيقة، وجهاز فحص
البضائع والطرود.

**كيف تستطيع شؤون الجمارك
تطوير أدائها لمهامها في ظل
الأعداد المتزايدة للمسافرين
والبضائع؟**

سعت شؤون الجمارك من خلال إدارة جمارك
المنافذ البحرية إلى توفير أجهزة مساندة لجهود
ضباط الجمارك في عمليات تفتيش المسافرين
الذين يحضرون إلى المملكة من مختلف المنافذ
البحرية، سواء من خلال الموانئ التجارية
وخصوصاً خلال الموسم السياحي، حيث يصل
ما لا يقل عن ألفي مسافر على متن السفينة
السياحية الواحدة، وأحياناً يرتفع العدد إلى
سنة آلاف وأكثر، هذا إضافة إلى السفن التي
ترسو في المناطق الصناعية، حيث قامت الإدارة
العليا بشؤون الجمارك بتوفير أجهزة الكشف
الحديثة لفحص متعلقات المسافرين وكذلك
تم توفير أجهزة الفحص للأشخاص مما أسهم
في تسهيل وتيسير انسياب حركة المسافرين



تقلل فرص المخاطر

دراسة الجدوى تحدد أهمية المشروع وقدرته على تحقيق الأرباح



تعتمد المشاريع الريادية الحديثة على الفكرة الجيدة التي تساهم في تقديم أفضل المنتجات والخدمات المناسبة للأسواق والزبائن بشكل يحاكي متطلبات السوق ويساهم في حل المشاكل العالقة التي يعاني منها الزبائن، والتي بدورها تعد من العلامات القيّمة لاستمرارية الشركات في المنافسة.

دقة القرارات التي تتخذها الإدارة التنفيذية في المشروع تعتمد بشكل كبير على نوعية البيانات التسويقية المقدمة.

فهما كان حجم المشروع صغيراً، أي برأس المال أقل من 50 ألف دينار، أو كبيراً، والذي يكون رأس المال فيه أكثر من مليون دينار، فإن كلا من البيانات التالية ستساهم في تحقيق قيمة مضافة للمشروع وبالتالي نجاحه :

وتقليل فرص المخاطر وبالتالي ضياع مصادر الإنتاج، ومن تلك المعلومات الأساسية دراسة السوق وتحليلاته، والتي تعتمد بشكل كبير على البيانات التسويقية المجمعة.

وستستعرض شركة اكسير للإستشارات الإدارية EXCPR أهم البيانات اللازمة لتغذية دراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع، وذلك من خلال بوابة الجانب التسويقي، حيث إن

ونقلًا عن جريدة الأنباء الكويتية، فإن دراسة الجدوى الاقتصادية تعتبر من العلامات المهمة في تحديد ما إذا كان للمشروع قيمة مضافة للزبائن أم لا، وأيضاً مدى وجود فرصة مالية جيدة للاستثمار وتحقيق النتائج المالية والأرباح المرجوة، وتعتمد درجة النجاح على تقييم دراسة الجدوى الاقتصادية للحصول على البيانات والمعلومات المناسبة، والتي من شأنها كذلك أن تدعم عملية اتخاذ القرار

حاجات الزبائن

كما هو موضح سابقاً فإن أحد أهم عوامل نجاح أي مشروع تجاري هو وجود فكرة ريادية غير مسبوقه في السوق ذاته، وتعتمد فلسفة النجاح في فكرة قيام المشروع على الحاجات والرغبات الرئيسية للزبائن في السوق المستهدف.

فيعد تحديد نوعية الشريحة المستهدفة من الزبائن في السوق (النوع، العمر، الموقع الجغرافي، وغيرها)، يتوجب على الإدارة التنفيذية للمشروع البحث عن أهم الحاجات الرئيسية غير المشبعة في السوق ذاته، والتي ستقوم عناصر وخواص المنتج أو الخدمة المقدمة من تغطيته.

كما يمكن بناء فكر المشروع على أساس المشاكل والصعوبات التي تواجه الزبائن، وتقديم الحلول المناسبة والمتمثلة بالمنتج المقدم.

حجم السوق

وبعد تحديد نوعية الشريحة المستهدفة من السوق، يستوجب العمل على تحديد وقياس حجم السوق الكلي، وذلك للوقوف على مدى وجود فرصة لنجاح المشروع، ويمكن قياس حجم السوق من خلال معرفة كمية المبيعات السنوية، أو أعداد الزبائن من مستخدمي تلك الخدمات أو المنتجات.

وتأتي بعد ذلك مرحلة تقدير النمو السنوي للسوق في المستقبل، والتي يمكن قياسها بالنسبة المئوية.

وتشكل عناصر تحديد حجم السوق المستهدف ونموه السنوي أهمية كبيرة، كونها إحدى الدلالات الرئيسية الأولية لنجاح وقيام المشروع بشكل جيد، فكلما كان حجم السوق المستهدف كبيراً، قلت نسبة المنافسة فيه وبالتالي زاد حجم المبيعات وتحقيق الأرباح، كما أنه كلما كان نمو السوق كبيراً، دل ذلك على زيادة حجم السوق، وعدم تشبعه، وبالتالي الحاجة المستمرة لتقديم تلك المنتجات على المدى الطويل.

ولا يعني ذلك ترك أي سوق محدود

الحجم أو النمو، إذ إن التخصص في تقديم جزئية محددة في السوق الكبير، تعد من الاستراتيجيات المهمة التي تعتمد عليها الشركات العالمية الكبرى اليوم في إدارة أعمالها ومنافستها في الأسواق.

الميزة التنافسية

ويعتبر العامل البشري أهم علامات نجاح العمل المؤسسي، بما يحمله من قدرات ورغبات داخلية تسهم في تطوير الإنتاج بشكل جيد. وتعتبر الميزة التنافسية من العلامات والخواص التي لا بد من الاستثمار بها بشكل جيد، إذ أنه يمكن اعتبارها المولد الرئيسي لقيام المشروع الناجح، وتقليل مخاطر دخول منافسين الى السوق ذاته.

ويمكن أن تكون الميزة التنافسية من الصفات والمهارات التي يتحلى بها وتتواجد في شخصية فريق العمل المؤسس، كما يمكن أن تكون بعض الظروف التي وجدت ليمتاز به المشروع عن غيره من المنافسين.

القوة الخماسية

وتأتي المرحلة الرابعة من خلال تقديم وتحقق نظرية five forces والتي تعتمد على فكرة القوى الرئيسية الخماسية التي من شأنها التأثير على نجاح وسير عمل المشروع.

وتعتبر المنتجات البديلة للمشروع من القوى التي قد تعارض حجم الطلب على منتجات المشروع، والتي لا بد أن يتم التعامل معها بشكل احترافي نحو تقليل فرص حدوثها وكيفية التعامل معها عند قيامها.

كما أن دخول منافسين جدد بعد تحقيق النجاح هو أمر في غاية الخطورة بالنسبة للأعمال، إذ يستوجب على الإدارة التنفيذية رسم كافة استراتيجيات التعامل مع مثل تلك الحالات.

كما يتوجب على إدارة المشروع من البحث على أكبر قدر ممكن من مصادر الإنتاج اللازمة لقيام المنتج.

إذ أنه كلما شح السوق عن عدد الموردين ومواد التصنيع، أثر ذلك سلباً على المشروع.

كما أنه كلما تأثرت القدرة الشرائية للزبائن لاقتناء المنتج، أثر ذلك على عملية نجاح العمل التجاري.

كما أن نمو المنافسين المتواجدين في السوق الحالي، أثر على المشروع ونجاحه بشكل كبير، والذي يستوجب تتبع تحركات المنافسين ومعرفة أهم استراتيجيات العمل لديهم بشكل مستمر.

نظرية marketing mix

وتعتمد نظرية marketing mix على 4 عناصر تسويقية رئيسية تبدأ جميعها بحرف P باللغة الإنجليزية، كما يطلق عليها 4 P's. فالعنصر الأول يتكون من سعر المنتج price، والذي يتضمن أسس اختيار وتحديد سعر المنتج والذي عادة ما تكون إما عن طريق تكلفة تصنيع المنتج وإخراجه مضافاً إليه هامش الربحية، وإما أن يتم ذلك من خلال قياس القيمة المضافة التي يحققها المنتج بالنسبة للزبائن، كما يمكن أن تكون من خلال معرفة سعر المنتج المنافس في السوق.

أما العنصر الثاني من عناصر نظرية marketing mix فيتناول محور خطوط الإنتاج أو المنتج product، والذي يتضمن خطوط الإنتاج الرئيسية التي يقوم عليها المشروع، والصفات الفنية لدى المنتج ذاته وطريقة تصنيعه أو استيراده.

أما العنصر الثالث فهو وجود العروض الترويجية والتسويقية promotion والتي سيتم استخدامها في تحقيق عملية بيع المنتج أو الخدمة في السوق المستهدف.

وتعتمد فلسفة الترويج المستخدمة في إدارة المشروع على استراتيجية العمل المستهدفة لدى إدارة العمل في النمو وتحقيق الأرباح.

ويأتي بعد ذلك آخر عناصر النظرية والذي يتناول موقع المشروع place، والذي سيتم اختياره على أساس أماكن وجود الزبائن في السوق بشكل مباشر.

بمحاربة التهريب وإشاعة الأمن والإستقرار

جهد الشرطة تسهم في إزدهار الإقتصاد

إعداد - الدكتور أحمد وفا؛

عضو هيئة التدريس بالأكاديمية الملكية للشرطة



د. أحمد وفا

باتت الشرطة تلعب دوراً اقتصادياً مهماً في العصر الحديث، سواء فيما يتعلق بالمحافظة على حالة الأمن واستتبابه، وإشاعة جو من الهدوء اللازم لممارسة الأفراد للأنشطة الاقتصادية في حرية دون خوف أو تهديد، أو عن طريق تصديها لمنع ومكافحة الجرائم ذات الطابع الاقتصادي والتي منها جريمة التهريب الجمركي، إذ الاستقرار الاقتصادي في الدولة يؤدي إلى استقرارها اجتماعياً وسياسياً.

وتعد جريمة التهريب الجمركي ودور الشرطة في مكافحتها من أهم الموضوعات التي تفرص نفسها على مجريات الأحداث، لاسيما في هذه الآونة التي تركزت فيها اهتمامات الكثير من الدول على إصلاح المسار الاقتصادي، خاصة في ظل تطبيق آليات السوق المفتوحة، وعولمة الاقتصاد، وزيادة النشاط الاستثماري والذي تزداد معه تبعاً لذلك حركة التبادل التجاري، وانسياب وتدفق البضائع والسلع والخامات عبر المنافذ الجمركية دخولاً وخروجاً. ومع هذه الزيادة في حجم التبادل التجاري المتوقع تزداد أيضاً وسائل التحايل والتهريب من قبل بعض ضعاف النفوس لتحقيق أرباح طائلة على حساب الاقتصاد الوطني.

وإذا كانت أجهزة الدول - بما فيها الجمارك وأجهزة المكافحة وأجهزة الرقابة في المنافذ - تخوض حرباً شرسة مع المهربين والمزورين، فهؤلاء لا يكفون عن ابتكار وسائل جديدة للتهريب وتزوير الفواتير بالاتفاق مع الموردين، والتحليل على الجهات الرسمية، مما يؤثر على الاقتصاد القومي والصناعة الوطنية.

ومن أخطر التحديات التي تواجه الاقتصاد القومي لأية دولة، تهريب السلع والبضائع الأجنبية إلى داخل البلاد، دون سداد الضرائب والرسوم، لتصل إلى الأسواق المحلية بأسعار أقل من مثيلاتها من السلع والمنتجات - التي تتحمل أعباء وتكاليف الإنتاج، والتصنيع، والضرائب



يؤدي إلى خسارة فادحة في الدخل القومي وفي العمالة، ويسبب انتهاكاً للنظام العام، فتعم الفوضى وتفسد الأخلاق وتنتشر البطالة. ويرتبط التهريب بجرائم الرشوة وتقااضي العمولات والاشتراك في الجرائم المنظمة، كجرائم المخدرات والأسلحة المهربة، وتهريب الآثار، والرقيق الأبيض، والنقود المزيفة، والغش في المواد الغذائية والأدوية وغيرها من المواد الاستهلاكية، والغش في بيان أسعار تكلفة هذه المواد، سعياً لخفض الضرائب الجمركية، وتضخيم هامش الربح.

الضريبة الجمركية

تعرف الضريبة الجمركية بأنها ضريبة غير مباشرة تفرض على السلع عند اجتيازها حدود الدولة دخولاً أو خروجاً بهدف تحقيق نفع عام.

وهي تتمثل عملياً في ذلك الجزء من المال الذي تقوم الجمارك بتحصيله على السلع الواردة إلى داخل الدولة (ضرائب واردات)، أو التي تخرج من الدولة (ضرائب صادرات)، وهي بذلك تشكل أحد مكونات الهيكل الضريبي، تستمد طبيعتها من عنصرين:

- ضريبة غير مباشرة: وتفرض على الدخل والثروات بمناسبة إنفاقها على الاستهلاك السلمي.
- ضريبة عينية: وتفرض على نوعية معينة من السلع وهي سلع الاستيراد والتصدير، ولا تعنى بشخص الممول أو ظروفه، وهي إن كانت عينية الوعاء إلا أنها نقدية التحصيل.

ومن ثم يكون للضريبة الجمركية ذات الخصائص والسمات التي تتسم بها الضرائب بصفة عامة، فهي فريضة مالية تحصلها الدولة من رعاياها جبراً بقوة القانون بهدف تحقيق نفع عام.

والى جانب الخصائص العامة السابقة -والتي تشاركها فيها كافة أنواع الضرائب- نجد أن للضريبة الجمركية خصائص ذاتية تستقل بها وترتبط بطبيعتها وبالغرض منها وبآثارها على المستوى المحلي وعلى المستوى الدولي، فهي ذات صلة وثيقة بمجال التجارة الخارجية، التي تؤثر فيها زيادة أو نقصاناً وذلك تبعاً للسياسة التجارية التي تنتهجها الدولة، حيث أنها من أهم القيود الجمركية التي تستخدم لتقييد التجارة الدولية في ظل السياسات الحمائية، ومن أهم وأول الأدوات التي تستخدم لتيسير انتقال السلع

الأهمية القانونية

عاقبت غالبية التشريعات على جريمة التهريب الجمركي بفرض عقوبات جنائية سالبة للحرية، وغرامات مالية على مرتكبي تلك الجريمة، مع الوضع في الاعتبار أن جريمة التهريب من الجرائم التي تختلف النظرة إليها باختلاف المرحلة التي يجتازها المجتمع، وما يكتنفها من ظروف، ويختلف تبعاً لذلك تقدير المشرع لخطورتها وعقوبتها.

وحرص المشرع في كثير من الدول على وضع أحكام خاصة لجريمة التهريب الجمركي وسلخها من المجموعة الجنائية حتى يسهل عليه تناولها بالتغيير والتبديل كلما ارتأى ذلك حسب مقتضيات العمل والمتغيرات الاقتصادية.

وقد تعرضت تلك الأحكام لكثير من التعديلات التشريعية والأحكام الدستورية، والتي كان لها بالغ الأثر في إيجاد ثغرات قانونية لجأ إليها الجناة في جريمة التهريب الجمركي، مما مكّنهم من الحصول على أحكام البراءة في كثير من القضايا بدرجة ملفتة، أصابت أجهزة المكافحة بالشك التام في عملها في كثير من الأحيان، وأغرقت البلدان بالبضائع المهربة، وأوجدت طائفة من المستوردين والمهربين يتمتعون بثراء فاحش نتيجة تهريبهم من أداء الضريبة الجمركية وهم بمنأى عن العقاب مستغلين تلك الثغرات، ولكن يبقى حق الدول ثابت في مكافحة التهريب ومحاربتة في كل صورته باعتباره سلوكاً استغلاليًا، في بقاءه ما يهدد سلامة البناء الاقتصادي والاجتماعي. فالهربون في الواقع صورة لطبقة منحرفة مستغلة يجب العمل على مطارتها والقضاء عليها.

فضلاً عن المشكلات القانونية والعملية التي تمت مواجهتها خلال العمل الطويل في مجال مكافحة تلك الجريمة.. لك هذه الاعتبارات كان لزاماً أن يتم تناول هذا الموضوع بالدراسة لعرض مختلف الجوانب القانونية والقضائية المتعلقة بجريمة التهريب الجمركي.

الأهمية الشرطية

تستمد جريمة التهريب الجمركي أهميتها من الوجهة الشرطية من أنها عامل هادم للاقتصاد القومي، لما ينتج عنها من ضياع لحقوق الخزانة العامة، وقضاء على الصناعات الوطنية، الأمر الذي

والرسوم الجمركية على السلع الرأسمالية، وعلى مستلزمات الإنتاج والتي لا تتحملها المنتجات المهربة. ولا ريب أن هذا الوضع يخلق نوعاً من المنافسة غير العادلة لصالح المنتجات الأجنبية المهربة والتي يقبل عليها المستهلك لانخفاض ثمنها، مما يعرض بعض الصناعات ومنتجاتها لموجات عنيفة من الكساد. إضافة إلى أن ازدياد موجات تهريب السلع والبضائع الأجنبية يؤدي إلى إهدار استثمارات ضخمة تم إنفاقها على صناعات عديدة، مما يضطر أصحاب هذه المصانع إلى إغلاقها، والتحول عن التصنيع - الذي يساهم في خلق فرص عمل للحد من مشكلة البطالة - إلى الاستيراد والاتجار في السلع المستوردة، حيث يرون أن ذلك أربح وأقل عبئاً من الصناعة الأكثر تكلفة والكثيرة المشاكل.

هذا بالإضافة إلى أن الخزانة العامة التي يضيع عليها حصيلة الضرائب والرسوم الجمركية المستحقة على البضائع التي يتم تهريبها، وهو ما يمثل أهم أنواع الإيرادات العامة التي تعتمد عليها الكثير من الدول في تمويل نفقاتها.

وقد تشكل جريمة التهريب الجمركي خطورة شديدة على الاقتصاد والصحة العامة والأمن العام، وذلك إذا كانت البضائع محل التهريب من الأصناف المحظور دخولها للبلاد، أو المقيدة بشروط استيراد معينة.

دور اقتصادي للشرطة

وتتمثل الشرطة مكوناً هاماً من مكونات السلطة التنفيذية، تعتمد عليها الدول في حل المشكلة الاقتصادية والتخفيف من حدتها. ويظهر ذلك جلياً في الدور الاقتصادي الذي تؤديه الشرطة في معظم دول العالم في العصر الحديث، سواء فيما يتعلق بالمحافظة على حالة الأمن واستتبابه، وإشاعة جو من الهدوء اللازم لممارسة الأفراد للأنشطة الاقتصادية في حرية دون خوف أو تهديد، أو عن طريق تصديها لمنع ومكافحة الجرائم ذات الطابع الاقتصادي والتي منها جريمة التهريب الجمركي، إذ إن الاستقرار الاقتصادي في الدولة يؤدي إلى استقرارها اجتماعياً وسياسياً.

ومن هنا تبدو أهمية العلاقة بين الأمن الاقتصادي والأمن الاجتماعي والسياسي في المجتمع.

والخدمات في ظل سياسة الحرية التجارية.

كما أن الضريبة الجمركية تعكس طبيعة النظام الضريبي الذي يختلف من دولة إلى أخرى تبعاً لتفاوت الظروف التاريخية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإدارية.

وتتسم الضريبة الجمركية بالمرونة واستمرارية حصيلتها وذلك لسهولة دفع الممول الفعلي لها (المستهلك)، إذ إن سعرها لا يظهر بصفة مستقلة عن ثمن السلعة ولكنه يختفي في هذا الثمن، ويدفعه المستهلك، عند الشراء الأمر الذي يؤدي إلى ضعف شعور الأفراد بعبتها، وهي كذلك سهلة الدفع بالنسبة للممول القانوني (المستورد) الذي يلزمه المشرع بتحمل مبلغها بصفة مؤقتة، فهو يدفعها بطيب خاطر لأنه يعلم تماماً أنه سوف يستردها عن طريق إضافتها إلى ثمن السلعة حيث يتحمل عبئها بصفة نهائية الممول الفعلي الذي هو المستهلك النهائي للسلعة.

وتعكس حصيلة الضريبة الجمركية - كضريبة على الاستهلاك - الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها البلاد، ففي ظل الرخاء والانتعاش الاقتصادي غالباً ما تتردد حصيلتها على إثر زيادة الإنتاج والاستهلاك وسرعة دوران رأس المال، بينما تتخفص هذه الحصيلة إذا ما كانت البلاد تعاني من كساد أو انكماش اقتصادي نتيجة لإنخفاض الإنتاج والاستثمار والائتمان.

الضريبة والرسوم

والضريبة الجمركية في النهاية تعد أداة طبيعية في يد الدولة تستخدمها لتحقيق آثار عديدة في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

وفي وقت تعنى تشريعات بالتمييز بين التهرب من الضريبة الجمركية والتهرب من الرسوم الجمركية كما في القانون المصري فإن المشرع في المادة 142 من القانون الموحد للجمارك لدول مجلس التعاون قد ساوى في جريمة التهريب الجمركي بين التهرب من الضريبة الجمركية والرسوم الجمركية.

ولا يكون إنشاء الضريبة أو تعديلها أو إلغاؤها إلا بقانون، ولا يعفى أحد من أدائها إلا في الأحوال المبينة في القانون، ولا يجوز تكليف أحد أداء غير ذلك من الضرائب إلا في حدود القانون

- وهو ما يعرف بمبدأ قانونية الضريبة.

وتحصل الضرائب الجمركية وغيرها من الضرائب والرسوم التي تستحق بمناسبة ورود البضاعة أو تصديرها وفقاً للقوانين والقرارات المنظمة لها، ولا يجوز الإفراج عن أية بضاعة قبل إتمام الإجراءات الجمركية وأداء الضرائب والرسوم المستحقة ما لم ينص على خلاف ذلك في القانون.

وأرسى ذلك المبدأ المشرع في القانون الموحد للجمارك لدول مجلس التعاون حيث نص في المادة 9 من الباب الثاني على أنه «تخضع البضائع التي تدخل إلى الدولة للرسوم الجمركية بموجب التعرفة الجمركية الموحدة وللرسوم المقررة إلا ما استثنى بموجب أحكام هذا النظام «القانون» أو بموجب الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية أو أية اتفاقية دولية أخرى في إطار المجلس « كما نص في المادة 11 من ذات الباب على أنه «تفرض الرسوم الجمركية وتعديل وتلغى بالأداة القانونية المعمول بها في كل دولة من الدول الأعضاء مع الأخذ بالاعتبار القرارات التي تصدر عن دول المجلس في هذا الشأن وأحكام الاتفاقيات الدولية النافذة».

كما نص المشرع في المادة 63 فقرة «أ» من الفصل الخامس - الباب السادس - من ذات القانون على أنه «تكون البضائع رهن الرسوم الجمركية، ولا يمكن الإفراج عنها إلا بعد إتمام الإجراءات الجمركية عليها وتأدية الضرائب «الرسوم» الجمركية وأية رسوم أخرى وفقاً لأحكام هذا النظام « القانون».

بالإضافة إلى ذلك يوجد نوع آخر من الضرائب الجمركية يعرف بالضريبة الإضافية، حيث أجاز المشرع المصري مثلاً في المادة السابعة من قانون الجمارك لرئيس الجمهورية أن يصدر قرارات يخضع البضائع التي يكون منشؤها أو مصدرها بلاد لم تبرم مع الجمهورية اتفاقيات تجارية تتضمن شروط الدولة الأكثر رعاية لضريبة إضافية تعادل الضريبة المقررة في جدول التعريف الجمركية على أن لا تقل عن 25 % من قيمة البضاعة.

ويرجع الهدف من فرض تلك الضريبة إلى تشجيع الدول على عقد اتفاقيات جمركية مع مصر لتوسيع نطاق التبادل التجاري، وقد ترك المشرع لرئيس الجمهورية سلطة فرض تلك الضريبة

لاعتبارات سياسية واقتصادية.

بينما نجد المشرع الجمركي الخليجي في القانون الموحد للجمارك لدول مجلس التعاون قد عرف الضريبة « الرسوم» الجمركية في الفقرة «12» من المادة 2 من الباب الأول على أنها « هي المبالغ التي تحصل على البضائع وفق أحكام هذا النظام « القانون»، وعرف الرسوم في الفقرة «13» من ذات المادة على أنها « هي المبالغ التي تحصلها الجمارك مقابل أداء خدمة». كما عرف ذات المشرع التعرفة الجمركية في الفقرة «11» من ذات المادة على أنها «الجدول المتضمن مسميات البضائع وفئات الضريبة «الرسوم» الجمركية التي تخضع لها، والقواعد والملاحظات الواردة فيها لأنواع وأصناف البضائع».

تحديد الرسوم «القيمة»

يمكن تحدد الضريبة او الرسوم الجمركية بطريقتين اولاهما الضريبة القيمة، إذ يحدد بمقتضاها القيمة على أساس نسبة مئوية من قيمة السلعة. ومثال ذلك أن تفرض ضريبة جمركية 20% من قيمة السلعة، وتختلف النسبة من سلعة إلى أخرى حسب ما إذا كانت السلعة من الكماليات أو أنها سلعة ضرورية.

وتتميز هذه الضريبة بأنها تتفق وأهداف الاقتصاد الحديث حيث السلع عديدة ومتنوعة مما يمكن معه التفريق في المعاملة حسب نوعية السلعة ودرجة جودتها ودرجة استخدامها. فهي أكثر عدالة وتتماشى مع ما يطرأ على الأسعار من تقلبات، وتوفر درجة الحماية المطلوبة تلقائياً دون الحاجة إلى تعديلات دورية.

إلا أنه يصحب هذه الضريبة مشاكل تقدير القيمة والحاجة الملحة إلى أعداد كبيرة من الخبراء والمثمنين ذوي الخبرة والكفاءة، كذلك يتعين توافر إحصاءات متجددة عن الأسعار العالمية للسلع خصوصاً وأن نسبة كبيرة من المستوردين يتقدمون بفواتير لا تمثل حقيقة قيمة السلعة بقصد التهرب من جزء من الضرائب الجمركية، أو يعطون بيانات غير صادقة عن القيمة نتيجة أخطاء من جانبهم.

الضريبة النوعية

من المعروف أن وحدات القياس في السلع تختلف عن بعضها البعض، فهناك سلعة تقاس

اختلاس، وإنما يعد فعله مجرد اشتراك في جنحة تهريب جمركي.

الإعفاء من الضريبة

الأصل أن كل سلعة تعبر حدود الدولة لا بد وأن تحصل عنها ضريبة جمركية، إلا أن هذا الأصل العام وردت عليه عدة استثناءات ترتبط في معظمها بما تتمتع به هذه الضريبة من ذاتية خاصة تتمثل في اتصالها الوثيق بحركة التجارة الخارجية والتي تقوم على التبادل السلعي، فهذه الاستثناءات أو النظم الخاصة قد ابتدعتها الدول بغرض تشجيع التجارة الخارجية وتخفيف حدة القيود الجمركية المفروضة عليها.

ومفاد هذه الاستثناءات أننا نكون أمام سلع عابرة لحدود الدولة دون تسديد الضرائب الجمركية المستحقة عليها كما هو الحال في نظام التجارة العابرة (الترانزيت)، والسماح المؤقت، والمناطق الحرة، والمستودعات، والإفراج المؤقت. أو نكون أمام سلع عابرة لحدود الدولة وتم تسديد الضرائب الجمركية المستحقة عليها على أن يسمح للمستورد لهذه السلع أن يسترد ما سبق أن دفعه من ضريبة وفق شروط محددة بالقانون مثل نظام رد الضرائب (الدروباك). وأن نكون أمام سلع عابرة لحدود الدولة مع تمتعها بالإعفاء الدائم من الضرائب والرسوم الجمركية.

التجارة العابرة (الترانزيت)

تدخل السلع طبقاً لهذا النظام إلى الحدود الجمركية للدولة مع إعفائها من الضرائب الجمركية المقررة نظراً لكونها مجرد سلع عابرة لحدود الدولة في طريقها إلى دولة أخرى دون أن تتداول في داخل البلاد. وقد يكون الترانزيت مباشراً أو غير مباشر. فيكون مباشراً (الأقطرة) في حالة البضائع التي ترد إلى الميناء لشحنها مباشرة على وسيلة نقل أخرى تحت مسؤولية الناقل دون استلامها في ميناء العبور أي دون توسيط القطاع المخزني في التسليم والتسلم، كما هو الحال في البضاعة التي ترد مشحونة على سفينة أو طائرة ويتم تفريغها وشحنها على سفينة أو طائرة أخرى.

ويكون نظام الترانزيت غير مباشر في حالتين:

1 - البضائع التي ترد إلى الميناء برسم ميناء آخر خارج البلاد أو برسم المناطق الحرة أو المناطق ذات الطبيعة الاقتصادية الخاصة.

مئوية من قيمة البضاعة) أو نوعية (مبلغ على كل وحدة من البضاعة)، ويجوز أن تكون هذه الضريبة مئوية ونوعية معاً النوع الواحد من البضاعة».

وتستحق الضرائب الجمركية بمناسبة ورود البضاعة إلى البلاد أو تصديرها إلى الخارج، ويتم تحصيلها عند الإفراج عن تلك البضائع على أساس أن تحصيل تلك الضرائب يمثل الإجراء الأخير في الإجراءات الجمركية التي تنتهي بتمامها إجراءات الإفراج عن البضائع، فالقاعدة في الإفراج الجمركي أن يكون مسبقاً بأداء الضرائب والرسوم المقررة ما لم ينص القانون على خلاف ذلك.

وهذا يدعو إلى عدم الخلط بين واقعتي استحقات الضريبة الجمركية وأدائها، وتجد التفرقة بينهما أهميتهما فيما يترتب عليها من إسباغ التكييف القانوني الصحيح لكل واقعة، وبالتالي وصف التهرب منها وصفاً قانونياً دقيقاً.

ويعد مبلغ الضريبة عنصراً من عناصر الذمة المالية بعد جباية مصلحة الجمارك له، وتلك هي واقعة الأداء، أما قبل تحصيلها أي في طور الاستحقاق فلا تكون لها هذه الصفة، فلا يعد التهرب من أداء الضريبة الجمركية استيلاءً على مال الدولة، ومن ثم فتسهيل أحد موظفي الجمارك الإفراج لشخص عن بضائع واردة دون أداء الضرائب الجمركية المستحقة عنها لا يشكل جنابة

بالوزن وغيرها بالعدد أو الطول، وفي هذه الطريقة يتم تحديد الضريبة في شكل مبلغ معين على كل وحدة من وحدات قياس السلعة.

وتتميز هذه الضريبة ببساطتها وسهولة تحصيلها، وإن كان يعيبها أنها ضريبة غير عادلة إذ أنها لا تميز بين الأنواع المختلفة لسلعة معينة فيقع عبئها على الأنواع الرخيصة أكثر من الأنواع مرتفعة السعر، مما يتطلب إجراء تقسيمات نوعية كثيرة - خاصة مع تنوع الإنتاج وتطوره - لتلافي هذا العيب.

وتتمس هذه الضريبة بثبات الحصيلة رغم تغير قيمة السلع بالارتفاع من وقت لآخر، وبالتالي تعجز عن تحقيق الهدف المالي ولا تؤدي مهمتها الأساسية في حماية الصناعة الوطنية - إذ أن ارتفاع سعر السلعة مع ثبات المقدار المعروض منها يؤدي إلى انخفاض نسبتها مما يجبر الدولة من وقت لآخر على رفع فئات الضريبة.

وفي مجلس التعاون الخليجي تحدد الضريبة الجمركية على أساس الطريقتين، فتأخذ بمبدأ الضريبة القيمة كأساس في التعريفة الجمركية مع فرض ضريبة نوعية على بعض الأشياء كأصناف السجائر فتعامل بـضريبة نوعية على أساس الوزن. وتنص المادة 10 من الباب الثاني من القانون الموحد للجمارك لدول مجلس التعاون على أنه « تكون فئة التعرفة الجمركية إما مئوية (نسبة





مستحقة الأداء. ويستهدف نظام السماح المؤقت الترويج للمنتجات المحلية في الأسواق الأجنبية حتى لا يظل اقتصاد الدولة أسيراً للاستيراد من الخارج دون التصدير إليه، وذلك لتحسين الميزان التجاري للدولة، وتنويع الصادرات القائمة على مواد أولية لا تتوافر بالدولة، ولتحسين المواد الأولية بإدخالها في المصنوعات التي تستلزم مواد أولية أجنبية المنشأ، فضلاً عن أن هذا النظام يساعد في خلق فرص عمل جديدة، ويزيد المهارات الفنية في مجالات التصنيع، ويزيد من دخل العملة الصعبة للبلاد مما ينعكس أثره بالإيجاب على الاقتصاد القومي.

ونظم المشرع الخليجي أحكام نظام السماح المؤقت تحت اسم الإدخال المؤقت وذلك في الفصل الخامس من الباب السابع في المواد 89، 90، 91، 92، 93، 94 من القانون الموحد للجمارك لدول مجلس التعاون الخليجي.

الإفراج المؤقت (الموقوفات)

أجاز المشرع استثناء الإفراج مؤقتاً عن البضائع دون تحصيل الضرائب المقررة وغالباً ما يتحقق هذا الاستثناء عند ملكية الدولة أو

الحالة تقع على عاتق أصحابها. ووفقاً لنظام الإيداع تبقى البضاعة المستوردة في بعض المخازن دون دفع الضريبة الجمركية، وذلك حتى يقرر صاحبها مصيرها النهائي فلما أن تسحب للاستهلاك فتخضع حينئذ للضريبة الجمركية، وإما أن يعاد تصديرها (ترانزيت)، وفي هذه الحالة لا تسري عليها ضرائب الوارد.

ونظم المشرع الخليجي نظام المستودعات ونص عليه في المواد 74، 75، 76 من القانون الموحد للجمارك لدول مجلس التعاون.

المناطق الحرة

المنطقة الحرة هي جزء من إقليم الدولة إلا أنها تعتبر خارج حدودها الجمركية مع وجودها داخل الحدود السياسية، ولذلك يسمح بدخول السلع إلى هذه المنطقة دون أن يدفع عنها ضريبة جمركية على أن يعاد تصديرها إلى الخارج بعد أن يدخل عليها بعض التعديل أو التصنيع وعلى ذلك تتداول هذه السلع الأجنبية فيها دون دفع الضرائب الجمركية فإذا ما دخلت إلى أرض الدولة استحققت عليها الضريبة.

وإنشاء المناطق الحرة يؤدي لاتساع مجالات التجارة الخارجية للدول وتسهيلها لما تتميز به من مدة إيداع غير محددة فضلاً عن إعفائها من الضرائب الجمركية والرسوم الأخرى، كما أنها تعفى من الإجراءات الإدارية والتشريعات والقرارات التي تصدرها الدولة، وتنقسم المناطق الحرة إلى ثلاثة أنواع: منطقة حرة عامة، ومنطقة حرة خاصة، ومنطقة حرة تشمل مدينة بأكملها.

ونظم المشرع الخليجي أحكام المناطق والأسواق الحرة في الفصل الرابع من الباب السابع في المواد 77، 78، 79، 80، 81، 82، 83، 84، 85، 86، 87، 88 من القانون الموحد للجمارك لدول مجلس التعاون الخليجي.

السماح المؤقت

تعفى بمقتضى هذا الاستثناء السلع - خاصة المواد الأولية والوسيلة اللازمة للتصنيع - من الضرائب الجمركية بالرغم من وصولها داخل الدولة ولكن بشرط إعادة تصديرها مرة أخرى بعد إجراء بعض العمليات الصناعية عليها وذلك خلال المدة التي ينص عليها القانون، فإذا انقضت هذه المدة دون إعادة تصديرها تكون الضريبة الجمركية

2 - البضائع التي ترد إلى ميناء ما يقصد إعادة شحنها إلى ميناء أو موانئ أخرى أو إلى دائرة جمركية داخل البلاد وتجري عليها عمليات التفريغ والنقل والاستلام في المخازن بالدائرة الجمركية أو المستودعات العامة أو الخاصة.

وتكمن الحكمة من عدم فرض الضرائب الجمركية على السلع العابرة فيما يحققه هذا الإعفاء من انتعاش اقتصادي داخلي نتيجة لتنشيط حركة النقل الداخلي، والنقل البحري، وتشغيل للأيدي العاملة الوطنية في هذه المجالات.

هذا بالإضافة إلى أن هذه السلع لن تدخل السوق المحلي، وبالتالي فإن إعفاءها من الضرائب الجمركية لن يؤثر على سوق ورواج السلع الوطنية المثيلة لها، حيث أنها لن تنافس السلع الوطنية.

ولا يتيح التشريع المصري على سبيل المثال اتخاذ الإجراءات المتعلقة بالبضائع العابرة (الترانزيت) إلا في فروع الجمارك المخصصة لذلك وبعد إيداع قيمة الضرائب الجمركية والرسوم الأخرى المقررة على البضائع بصفة أمانة، أو بعد تقديم تعهدات مضمونة بإيصال البضائع إلى وجهتها في المدة المحددة.

كما نظم المشرع الجمركي الخليجي أحكام نظام الترانزيت تحت مسمى البضائع العابرة في الفصل الثاني من الباب السابع من القانون الموحد للجمارك لدول مجلس التعاون الخليجي في المواد أرقام 69، 70، 71، 72، 73.

نظام المستودعات

يقصد بالمستودعات المخازن التي تقبل فيها البضائع الواردة دون دفع الضرائب عنها لمدد يحددها القانون.

ويكون المستودع مملوكاً للدولة ويسمى حينئذ مستودعاً عاماً، ومدة التخزين فيه محدودة، ولا يجوز إطلتها إلا في حالات الضرورة كحالة الحرب أو الطوارئ، مع بقاء مسؤولية الدولة عن هذه البضائع التي تعتبر ضامنة للضرائب الجمركية إذا ما استحققت طبقاً للوائح والأوامر التي تصدرها الجهات المختصة.

أما المستودع الخاص فهو الذي يقام بمعرفة الأشخاص ليخزن فيه صاحب المستودع وارداته المرخص له بتخزينها فيه والمسئولية في هذه

الضرائب بحيث لا تحصل إلا في حالة عدم التصدير خلال المدة المقررة، أما في نظام الدروباك فإن الضرائب تحصل أولاً شأنها شأن الأحوال العادية التي تحصل فيها الضرائب والرسوم الجمركية، ولكن ترد هذه الضرائب ثانية كلها أو بعضها عند إعادة التصدير خلال فترة زمنية معينة.

ونظم المشرع الخليجي أحكام ذلك النظام في الفصل السابع من الباب السابع في المادة 97 من القانون الموحد للجمارك لدول مجلس التعاون الخليجي.

الإعفاءات الدائمة

نظم المشرع الخليجي أحكام الإعفاءات في الباب الثامن من القانون الموحد للجمارك لدول مجلس التعاون الخليجي والذي تضمن الإعفاءات الدبلوماسية في الفصل الثاني، والإعفاءات العسكرية في الفصل الثالث، وإعفاءات الأمتعة والأدوات المنزلية في الفصل الرابع، وإعفاءات مستلزمات الجمعيات الخيرية في الفصل الخامس، وإعفاءات البضائع المعادة في الفصل السادس.

الأشخاص العامة لهذه البضائع، أو إذا كانت البضائع مملوكة للأجانب المقيمين بغرض استعمالهم الشخصي أثناء الإقامة ويشترط في هذه الحالة المعاملة بالمثل.

ويهدف الإفراج المؤقت أو نظام الموقوفات إلى سرعة سحب البضائع من الجمارك وتسوية الضرائب والرسوم عليها فيما بعد، أو تسهيل عملية إقامة الأجانب داخل البلاد مع ما يلزمهم في أداء أعمالهم.

رد الضرائب الجمركية (الدروباك)

يعد نظام رد الضرائب الجمركية من قبيل الاستثناءات من تطبيق قاعدة تحصيل الدولة للضريبة المقررة عند دخول السلعة إلى إقليم الدولة، وبمقتضاه ترد الدولة الضرائب والرسوم - كلها أو بعضها - والمحصلة على المواد الأولية المستخدمة في تصنيع السلع عند إعادة تصديرها. ويشبه هذا النظام إلى حد كبير نظام السماح المؤقت، وإن كان يختلف عنه بتمتع البضائع في النظام الثاني بإعفاء مؤقت من



قائمة المراجع

1. د/أحمد جامع، علم المالية العامة، الجزء الأول، فن المالية العامة - الطبعة الثانية - دار النهضة العربية - القاهرة - 1970.
2. د/أحمد ماهر عز : - مبادئ المالية العامة - مكتبة النصر - الرقائيق - 1983. - علم المالية العامة والموازنة العامة - الجامعيون المتحدون للطباعة - 1996.
3. د أنور إسماعيل الهوارى، مبادئ علم الاقتصاد السياسي، الطوبجى للطباعة، الرقائيق، 1982.
4. د/السيد عبد المولى، المالية العامة - أدوات السياسة المالية - دار الفكر العربي.
5. توفيق مصطفى جلال، الضرائب الجمركية - مطبعة الجمارك - الإسكندرية - 1970.
6. د/ خالد سعد زغلول حلمي، الاستثمار الأجنبي في ضوء سياسة الانفتاح الاقتصادي في مصر - رسالة دكتوراه - كلية الحقوق - جامعة عين شمس - 1988.
7. د/خلاف عبد الجابر خلاف، القيود الجمركية وتطور حجم التجارة الخارجية للدولة الآخذة في النمو - رسالة دكتوراه - كلية الحقوق - جامعة القاهرة.
8. د/إبراهيم راتب، موجز الاقتصاد الدولي - القاهرة - 1991.
9. د/رفعت المحجوب، المالية العامة - دار النهضة العربية - القاهرة - 1972.
10. د/رفعت لبيب متياس، الضرائب الجمركية بين النظرية والتطبيق، ط 1، الإسكندرية، 1975.
11. د/زكريا بيومي، النقود والبنوك والتجارة الدولية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1989.
12. د/زينب سليمان محمود درويش، الاتحادات الجمركية وأثرها في النمو الاقتصادي - رسالة دكتوراه - كلية الحقوق - جامعة القاهرة - 1983.
13. د/زينب العابدين ناصر، مبادئ المالية العامة، ج 1، مطبعة المعرفة، القاهرة، 1982.
14. د/عاطف صدقي، مبادئ المالية العامة - دار النهضة العربية - القاهرة - 1970.
15. د/عبد المنعم فوزي، د/عبد الكريم بركات، د/يونس البطريق، النظم الضريبية - المكتب المصري الحديث - 1968.
16. د/عبد المجيد رشيد محمد - الضرائب الجمركية في البلدان المتخلفة مع إشارة خاصة عن العراق - رسالة ماجستير - كلية الاقتصاد - جامعة القاهرة - 1974/1975.
17. د/عبد العادي مقبل :- دور الضرائب غير المباشرة في تنمية اقتصاديات الدول الآخذة في النمو مع التطبيق على مصر - رسالة دكتوراه - كلية الحقوق - جامعة طنطا - دراسات في المالية العامة - بدون ناشر - 1989.
18. د/محمد أحمد الرزاز، رؤية لمستقبل دور الضرائب في تمويل الإنفاق العام في البلاد الآخذة في النمو مع التطبيق على مصر - مجلة القانون والاقتصاد - عدد خاص بمناسبة العيد المئوي لجامعة القاهرة - 1984.
19. د/محمد حافظ الرهوان، دور الشرطة في دعم الاقتصاد الوطني - القاهرة - 2002.
20. د/يوسف الغرياني - التشريعات الجمركية وأثرها في الاقتصاد العربي - مطبعة دار نشر الثقافة - الإسكندرية - 1970.



هبوط النفط يحفز دول الخليج على تنويع الاستثمارات ودعم الصادرات غير النفطية

دول مجلس التعاون.. إنجازات متعددة لتعميق العلاقات الاقتصادية والمضي قدماً في العمل المشترك

الروابط بين شعوبها، ووضع أنظمة متماثلة في مختلف الميادين الاقتصادية والمالية، والتجارية والجمارك والمواصلات، وفي الشؤون التعليمية والثقافية، والاجتماعية والصحية، والإعلامية والسياحية، والتشريعية، والإدارية، ودفع عجلة التقدم العلمي والتقني في مجالات الصناعة والتعدين والزراعة والثروات المائية والحيوانية، وإنشاء مراكز بحوث علمية، وإقامة مشروعات مشتركة، وتشجيع تعاون القطاع الخاص، ومهمتها هي العمل الدؤوب لتحقيق التكامل الاقتصادي تصب في خدمة دولنا الحبيبة، وفي دفعها إلى الأمام استجابة لتوجيهات قادتنا

تنمية اقتصادية

ويسهم العمل الاقتصادي التكاملي في إطار مجلس التعاون، والتوجيهات الحكيمة من قادة الدول، في تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء في مختلف الميادين وصولاً إلى وحدتها، وفق ما نص عليه النظام الأساسي لدول مجلس التعاون، والذي دعا إلى تعميق وتوثيق الروابط والصلات وأوجه التعاون بين مواطني دول المجلس، والنظام الأساسي لمجلس التعاون حدد من أهدافه تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها، وتوثيق

حققت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية إنجازات متعددة في إطار سعيها لتعميق وممانعة علاقاتها الاقتصادية، وذلك في خطواتها الحثيثة نحو التكامل الاقتصادي، وكان للاتفاقية الاقتصادية بين دول مجلس التعاون في العام 2002 أثرها البارز على الساحة الاقتصادية الخليجية، حيث أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك حرص أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس على السير قدماً في العمل الاقتصادي المشترك، الذي كان من ثمراته قرارات، مثل إنشاء الاتحاد الجمركي والسوق الخليجية المشتركة.

الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول مجلس التعاون من خلال المادة الثانية عشرة على أهمية اتخاذ التدابير اللازمة لدعم وتمويل وإقامة المشروعات المشتركة الخاصة والعامه، إضافة إلى تأكيد الاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية لدول مجلس التعاون على هذا التوجه، ولا من الإشارة هنا إلى دور «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية» التي تضمنت أهدافها بنوداً تنص على تقديم المقترحات لإنشاء مشروعات صناعية مشتركة في الدول الأعضاء، وتقديم توصيات حول وسائل وسبل التنسيق بين مشروعات التنمية الصناعية، فضلاً عن ذلك فقد قامت المنظمة بتقديم العديد من الفرص الاستثمارية ذات البعد الخليجي، وتم تنفيذ بعضها بشكل مشروعات صناعية خليجية مشتركة.

وتشير بيانات البوابة التفاعلية المطورة لمعلومات الأسواق الصناعية IMIPLUS في «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية» إلى أن عدد المشروعات الصناعية المشتركة برأس مال خليجي مشترك بلغ حتى عام 2013 نحو 232 مشروعاً، ووصلت قيمة استثماراتها

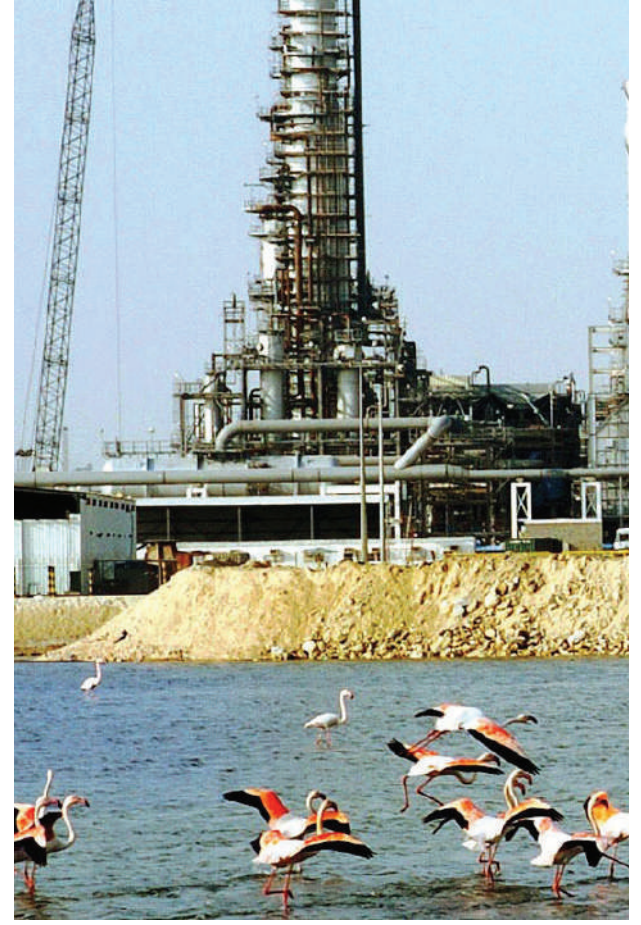
البحرين الرابعة خليجياً في حيازة المشروعات الصناعية

التجارة البينية

وبشأن حجم التجارة البينية من حيث الصادرات والواردات بين دول مجلس التعاون للأعوام خلال الأعوام 2005 - 2014، فقد بلغ إجمالي الصادرات 15.6 مليار دولار عام 2005، لترتفع عام 2014 إلى 52.1 مليار دولار، في حين كانت الواردات حوالي 1.16 مليار 2005 وارتفعت إلى 55.2 مليار 2014.

مشروعات خليجية مشتركة

وأولت حكومات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اهتماماً كبيراً بتشجيع قيام المشروعات الخليجية المشتركة، كما أكدت



وتحقيقاً لنمو ورفاهية شعوبنا الخليجية.

نهضة شاملة

وشهد القطاع الصناعي نهضة كبيرة خلال السنوات العشر الماضية لجهة عدد المنشآت وإجمالي الاستثمارات وعدد العمالة، ونجد أن دول المجلس أولت أهمية كبرى للتنمية الصناعية، وقدمت لها جميع وسائل الدعم والتشجيع، ونتيجة لذلك فقد خطت الصناعة الخليجية خطوات كبيرة، تمثلت بصورة أساسية في التطور الذي شهدته أعداد المصانع والاستثمارات وعدد العاملين، وشهدت القاعدة الصناعية في دول المجلس توسعاً كبيراً خلال السنوات العشر الماضية، حيث ارتفع عدد المصانع من 9862 مصنعاً عام 2005 إلى 16292 مصنعاً عام 2014، بينما ارتفع حجم الاستثمارات الصناعية من 104.9 مليارات دولار أميركي عام 2005 إلى قرابة 380 مليار دولار، أما عدد العمالة فارتفع من 773886 عاملاً في 2005 إلى 1,529,012 عاملاً في 2014.



الاستثمارات المتراكمة الإجمالية في الشركات الخليجية المشتركة بلغت عام 2013 نحو 23 مليار دولار، أي 13.2% فقط من إجمالي الأموال المستثمرة في المشروعات الصناعية المشتركة كافة، وحظي قطاع الكيماويات والمطاط والبلاستيك بأكبر نصيب من الاستثمارات، بحوالي 11.2 مليار دولار وبنسبة 48.7%، تركز معظمه في المملكة وقطر، تلاه قطاع صناعة

تركزت الاستثمارات الأجنبية في صناعات المنتجات المعدنية والآلات والأجهزة الكهربائية

2013، والتي بلغت 99 مصنعاً، أي بنسبة 42.7% من إجمالي عدد المشروعات الصناعية في دول المجلس، تلتها السعودية بنسبة 25%، ثم عُمان بنسبة 12.5%، ثم قطر بنسبة 11.2%، ثم البحرين بنسبة 7.3% وأخيراً الكويت بنسبة 1.3%.

صناعة كيماوية بلاستيكية

ويحوز قطاع الصناعات الكيماوية والبلاستيكية العدد الأكبر من المصانع بدول المجلس وهو 65 مصنعاً، وبنسبة 28% من إجمالي المصانع الخليجية المشتركة، تلاه قطاع صناعة مواد البناء بعدد 43 مشروعاً بنسبة 18.5%، فصناعة المواد الغذائية والمشروبات بنسبة 14.2%، فالمنتجات المعدنية المصنعة بنسبة 11.6%، فالصناعات المعدنية الأساسية بنسبة 6%، وشكلت الصناعات الأخرى نسبة 21.7%، مشيراً إلى أن قيمة

المتراكمة إلى نحو 23 مليار دولار أميركي، واستوعبت نحو 59.2 ألف موظف وعامل، مضيفاً أن بيانات البوابة التفاعلية تشير إلى أن عدد المشروعات الصناعية المشتركة برأس مال خليجي مشترك فقط بلغت حتى عام 2013 نحو 232 مشروعاً، وكانت قيمة استثماراتها المتراكمة نحو 23 مليار دولار، واستوعبت نحو 59.2 ألف موظف وعامل، وذلك مقابل 3015 مشروعاً صناعياً مقاماً بمشاركات خليجية وعربية وأجنبية، بلغت استثماراتها التراكمية نحو 150.8 مليار دولار، واستوعبت نحو 360 ألف موظف وعامل.

مشروعات صناعية

وبلغ عدد المشروعات الخليجية المشتركة نحو 7.1% من إجمالي المشروعات الصناعية المشتركة، كما أن رأس المال الخليجي المتراكم الموظف في المشروعات الخليجية بلغ 13.2% من إجمالي الأموال المستثمرة في المشروعات الصناعية المشتركة، وحازت دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية أكبر عدد من المشروعات الصناعية الخليجية المشتركة، بنسبة 42.7% و25% على التوالي، تليهما سلطنة عُمان بنسبة 12.5%، ودولة قطر 11.2%، ومملكة البحرين 7.3%، ودولة الكويت 1.3% من إجمالي عدد المصانع المشتركة المقامة لديها.

ومن حيث نسبة الاستثمارات في المشروعات الخليجية المشتركة إلى المشروعات الصناعية المشتركة عموماً في كل دولة، فقد حازت المملكة العربية السعودية على أعلى نسبة، حيث أسهمت بنسبة 37.6%، تلتها قطر بنسبة 19.5%، ثم البحرين بنسبة 18.8%، وعُمان بنسبة 13.9%، والإمارات بنسبة 8.9%، ثم الكويت بنسبة 1.3%، كما حازت المملكة على أعلى نسبة من حيث العمالة، والتي شكلت نحو 37.1% من إجمالي عدد العاملين في المشروعات الصناعية المشتركة لديها، تلتها الإمارات بنسبة 35.2%، فبقية دول المجلس بنسبة تقل عن ذلك، إلا أن الإمارات حظيت بالنصيب الأكبر من عدد المشروعات الصناعية الخليجية المشتركة بدول مجلس التعاون عام



قطاع الصناعات الكيميائية والبلاستيكية يحوز العدد الأكبر من المصانع بدول التعاون

المنتجات الأجنبية، وذلك بالعمل على تقوية الروابط الإنتاجية للصناعات القائمة وتكاملها، والعمل على خفض التكاليف الإنتاجية، وتعزيز الصناعات ذات الميزة النسبية، وتلك التي تعتمد على استغلال الموارد المحلية، وبذلك الجهود لتفعيل دور مراكز البحوث والتطوير، وتشجيع الانتقال إلى الصناعات المعرفية والحيوية ذات القيمة المضافة العالية، والعمل على تنمية القدرات الإنتاجية لدى الكوادر الوطنية، والعمل على زيادة مجالات التنسيق والتكامل الصناعي بين دول مجلس التعاون بما يهدف إلى تحسين موقفها التفاوضي، وزيادة فرص المنافسة في الأسواق الأجنبية.

أسعار النفط

ومن المتوقع أن يكون تراجع أسعار النفط حافزاً ومشجعاً لدول مجلس التعاون على المضي في السياسات الضرورية لتحقيق التصحيح الذاتي لبنيتها الهيكلية الاقتصادية، وترشيد استخدام الطاقة، وتنويع قاعدة الإنتاج، والعمل على دعم ومساندة الصادرات غير النفطية، وتنويع الاستثمارات، ودعم مشروعات البنية الأساسية من طرق وسكك حديدية وموانئ وتفعيل مراكز البحوث والتطوير، وتشجيع الابتكار، وتكوين كوادر وطنية عالية التدريب والتأهيل، والاستفادة من تجارب الدول الأخرى التي حققت نجاحاً في عملية التنويع الاقتصادي، وتوسيع مساهمة القطاع الخاص في عملية التنمية، وتوفير المناخ الملائم لجذب الاستثمارات الأجنبية المفيدة، وتكوين شركات استراتيجية مع الشركات العالمية.

تقرير عن منظمة الخليج للاستشارات الصناعية، بتصرف

عقبات وتحديات

لكن تبقى هناك بعض التحديات التي يمكن تذليلها والتغلب عليها، والتي تتمثل بالمنافسة من المنتجات الأجنبية المماثلة، خصوصاً في مجال الصناعات الإحلالية، حيث إن السوق الخليجية مفتوحة بلا حواجز جمركية عالية أو تقييد كمي، كما تواجه بعض الصناعات التصديرية منافسة غير متكافئة في الأسواق الخارجية، بسبب فرض قيود ورسوم على دخول هذه المنتجات إلى أسواق الدول الأجنبية، مثل الألومنيوم وبعض المنتجات البتروكيميائية، كما أن الصناعة التصديرية تتأثر أحياناً بسبب وجود الأزمات الاقتصادية العالمية، وتدني أسعار النفط والمشتقات النفطية والصناعات البتروكيميائية المرتبطة بها.

لذا لا بد من بذل الجهود لتعزيز قدرة الصناعات الوطنية الخليجية على منافسة

المعادن الأساسية بحوالي 7.2 مليارات دولار، ونسبة 31.2 %، وتركز أكثره في البحرين وعمان والسعودية، ثم صناعة مواد البناء بنسبة 7.7 %، ثم المواد الغذائية والمشروبات بنسبة 4 %، ثم باقي المنتجات بنسب تقل عن ذلك.

الاستثمارات الأجنبية

وتبلغ قيمة الاستثمارات الأجنبية في دول الخليج 53 مليار دولار، تركزت في صناعات المنتجات المعدنية والآلات والأجهزة الكهربائية، والصناعات الكيماوية والبتروكيميائية، وقد وُفرت هذه الاستثمارات قرابة 302 ألف فرصة عمل في السوق الخليجية، أما نسبة هذه الاستثمارات من إجمالي الاستثمارات في الصناعة التحويلية فتصل إلى 14 %، أما توزيع هذه الاستثمارات على النشاطات الصناعية فهي تمثلت في النشاط الصناعي.



القانون الجمركي الموحد رسم بدقة آلية
اتخاذ القرار وجهات الاختصاص والاستثناءات

إلتزام منتسبي الجمارك بـ «التدرج الوظيفي» يضمن سلاسة سير العمل ونجاحه

رصدت القواعد القانونية قاعدة تُسمى بالـ «التدرج الوظيفي»، وذلك بهدف ضمان سلاسة العمل ونجاحه وخلق بيئة عمل صحية ذات قدر كبير من الرصانة ولتنفيذ الواجبات الوظيفية حسب الأصول، وتعني هذه القاعدة بشكك موجز واجب طاعة الموظف لمسؤوله بشكك متدرج، أي وفقاً للهرم أو السلم الإداري للإدارة ككل، فلا يستطيع المرؤوس مخالفة الرئيس وإلا عُدَّ فعله غير مشروع وتعدي صريح على صلاحيات من يعلوه وارتكاباً لمخالفة قانونية قد تصل لمستوى الجريمة.



إعداد- فاطمة محمد علي:
باحث قانوني - شعبة الشؤون القانونية

وشكليات محددة قانوناً حيث يحصل مانع للسلطة الأصلية المكلفة باتخاذ قرار إداري، أو حين تمتنع عن القيام بذلك، وتكون للجهة التي تحل محل غيرها نفس السلطات بخلاف ما عليه الحال في التفويض، وهو يتم بقوة القانون ولا يحتاج إلى قرار خاص وصريح.

ثانياً: الاختصاص في قانون الجمارك الموحد لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية:

الأصل قانوناً أن القواعد والنصوص القانونية ملزمة ولا يمكن تجاوزها، ولكن قد تحصل أسباب خارجة عن الإرادة عند تطبيق هذا النص مما يؤدي لضرر يعكس صفو مسار التنظيم، ويكون تأثير تطبيق القاعدة الأصلية هنا عكسي أي سلبي الأثر، ولذلك قام المشرع برصد استثناءات

وبالرجوع إلى كل من القانون الإداري والمدني والجمركي الحاليين نجد أنهما قد حدداً مجموعة من الاختصاصات، مثل سلطة رئيس الجمارك في قانون الجمارك الموحد لدول مجلس التعاون، وكمثال على ذلك نص المادة رقم (44/ب) من القانون على أنه «لا يجوز تجزئة الإرسالية الواحدة من البضائع، وكاستثناء لذلك منح القانون سلطة الاختصاص لرئيس الجمارك بأن يسمح لأسباب مبررة بالتجزئة على ألا يترتب على هذه التجزئة أي خسارة تلحق بالخبزينة».

كما يمكن تفويض الاختصاص، وهو نقل اختصاصات سلطة معينة إلى سلطة أخرى وفق شروط محددة بنص قانوني، ومنها الحلول، وهو أن تحل سلطة معينة محل أخرى وفق شروط

وفقاً لذلك سنتطرق أولاً للحديث عن ماهية الاختصاص الإداري، وثانياً الاختصاص في قانون الجمارك الموحد لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وأخيراً الآثار المترتبة على تجاوز الاختصاص.

أولاً: ماهية الاختصاص الإداري:

تستمد الجهة الإدارية اختصاصها بإصدار القرار الإداري من القانون الذي يحدد ذلك الاختصاص بالقرار وضوابط إصداره، كما أن للاختصاص مصادر متعددة، فالتشريع يعتبر مصدراً مباشراً لممارسة الاختصاص بإصدار القرار الإداري، والسلطة الإدارية تستمد اختصاصها بإصدار القرارات الإدارية من النصوص التشريعية، كالدستور والقوانين والمراسيم أو من المبادئ العامة للقانون وكذا الاجتهاد القضائي.



الرسمية المصدقة والوثائق المطلوبة من الجهة المختصة بذلك، والمفصلة تفصيلاً شاملاً للبضاعة بحيث لا يؤدي للبيس قانوني بها، وتعد هذه الفواتير والوثائق مستندات رسمية مطلوبة إلزامياً لإتمام عملية فسخ البضائع، بحيث لا يمكن تجاوزها من الناحيتين الموضوعية والشكلية.

والتجاوز الموضوعي يعني عدم اخذ الفواتير والوثائق بإلغائها نهائياً كأن لم تكن، أي بمرادف آخراتتمام فسخ البضاعة دون إرفاق الفواتير والوثائق الأصلية نهائياً، وبعد هذا الفعل جرمية جمركية يحاسب عليها المسؤول على ارتكاب الفعل لعدم التزامه بالنص القانوني بوجوب إرفاق هذه المستندات.

أما التجاوز الشكلي يعني تأجيل أخذ الفواتير والوثائق بتغيير ترتيب الإجراءات

الموحد قد رصد عدد(45) اختصاص رئيس الجمارك، منها ما هو على سبيل الأصل ومنها ما هو على سبيل الاستثناء، ذلك ما يجعلنا نلاحظ أن القانون قد وَضَعَ بيد رئيس الجمارك سلطة رئاسية عليا بقيمة الهرم الإداري يشؤون الجمارك في اتخاذ قرارات لها من الأهمية الزمانية والمكانية ما يخدم صالح الدولة، ومن هذه الصلاحيات هي «صلاحية الرئيس في قبول البيان الجمركي دون الفواتير الأصلية المصدقة والوثائق المطلوبة».

بين القانون الجمركي وجوب والزامية تقديم الفواتير الأصلية المصدقة والوثائق المطلوبة لقبول القيمة كعنصر مميز للبضاعة، أي أن إجراءات تخليص البضاعة حتى يمكن أن تفسح قانوناً يجب أن يرفق صاحبها الفواتير الأصلية

على الأصل في حالة تعذر تطبيقه أو أن تطبيقه يعيق سير المصلحة العامة. وتجدر الإشارة إلى أنه حتى تأخذ هذه الاستثناءات قوة النص القانوني الأصيل يجب أن ينص على صراحة لا ضمناً بالقانون، كما هو الحال بقانون الجمارك الموحد لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، حيث بيّن جميع القواعد الجمركية اللازمة للتطبيق بالأصل ورصد الاستثناءات صراحةً بالنصوص.

وقد يُسبِغ القانون هذه الاستثناءات قوة بحيث أنه لا يضعها إلا بيد قمة السلم الإداري للمؤسسة، وذلك لكون قرار اتخاذ الاستثناء من عدمه يؤثر على مصلحة الدولة سواء اقتصادياً أو اجتماعياً أو سياسياً.

سياقاً لما سبق، فأنت القانون الجمركي



الجمركية القانونية، أي أن البضاعة تُفسح وتدخل السوق ويتم المداولة بها والتجارة فيها وبعد ذلك يأتي صاحب البضاعة بهذه الفواتير، وبذلك تعد كذلك هذه الحالة جريمة جمركية لعدم التزام المسؤول عنها بالترتيب الإجرائي القانوني.

وقد جاء الاستثناء بشكل صريح بمتن القانون الجمركي فقد نص صراحةً على صلاحية رئيس الجمارك في إتمام إجراءات فسح البضاعة دون تقديم الفواتير والوثائق الأصلية وباقي الوثائق الملزمة قانوناً، وقد منح القانون بذلك سلطة رئيس الجمارك في اتخاذ قرار السماح بالفسح دون الأوراق المطلوبة وفقاً لخبرته ورؤيته الجمركية العملية على أرض الواقع وما تحكمه الظروف الحالية للبلاد سواء ظروف تجارية أم اقتصادية أم غيرها، وذلك وفقاً ل ضمانات مصرفية أو نقدية أو تعهد خطي خلال مدة محددة قانوناً. ويجدر الانتباه على أن القانون قد منح رئيس الجمارك سلطة إضافية هنا ألا وهو الاختصاص في تفويض هذه الصلاحية للمختص وفقاً لسلطته التقديرية، على عكس بعض الصلاحيات التي حصر القانون اختصاصها للرئيس فقط دون سلطة تفويضها للغير.

وهذه السلطة المنوطة تُكَيِّف قانوناً «بالسلطة التقديرية»، أي أن رئيس الجمارك يكون بمثابة القاضي في إصدار الحكم، فيحلل الواقعة وينظر لماهيتها وأسبابها ومدى إمكانية تسهيك عملية الفسح أم لا، ويأخذ بعين الاعتبار أهمية تيسير حركة التجارة التي تؤثر على اقتصاد الدولة واستثماراتها، ويقوم تالياً بتقدير الوقائع وترجيح المصلحة العامة للدولة.

وبهذا المنحى المتخذ من قبل المشرع نرى أنه قد قام بموازنة الأمر، عن طريق تأمين الحماية لقوة القانون الذي يصب في المصلحة التنظيمية لبيئة العمل، وفي ذات الوقت قام بإرخاء زمام هذه القوة القانونية بمنح الرئيس هذه الصلاحية والسلطة التقديرية، بهدف تسهيك انسياب حركة التجارة عبر الحدود والمنافذ الجمركية.

وقد تتمثل هذه الحالات على سبيل

المثال بتأخر ورود الفواتير الأصلية بسبب عطل إلكتروني خارج عن الإرادة لبضاعة مستوردة يملكها تاجر ذو سمعة حسنة تجارياً بالدولة وذو ملف ممتاز بشئون الجمارك دون أي مخالفات أو أخطاء سابقة، فيستطيع في هذه الحالة أن يقوم رئيس الجمارك باستثناء الأصل والسماح بإتمام الإجراءات دون إرفاق الفواتير المطلوبة مقابل تعهد مالك البضاعة بجلبها خلال مدة زمنية محددة، وذلك وفقاً لتقدير الرئيس بمدى أهمية التجارة للدولة وتأثيرها على الانتعاش الاقتصادي داخلياً وخارجياً وتسهيك الحركة التجارية دون العرقلة التامة.

وكمثال آخر على ذلك «البضائع الموسمية» في حالة ما إذا حصل سبب خارجي في تعطيل ورود الفواتير والوثائق المطلوبة بالوقت المحدد لها، فبالإمكان أن يقرر رئيس الجمارك تأجيل تقديم الأوراق وذلك لعدم تأخير دخول البضاعة في موسمها كالبضائع الخاصة بالأعياد الوطنية والدينية أو البضائع الرمضانية، لأن تأخير الفسح هنا من شأنه الحاق ضرر بالتاجر والمستهلك لفوات الهدف من استيراد البضاعة وهو المناسبة الموسمية، مما يؤدي ذلك لإعدام قيمتها بالسوق والهدم التدريجي لتجارة واقتصاد الدولة.

ثالثاً: الآثار المترتبة على تجاوز الاختصاص:

بيّن القانون بشكل عام أهمية ومكانة «الاختصاص»، إلا أنه في ذات الوقت قد حدد نطاقه وحصر المدى لاستخدامه، بالتالي فإن مالك الاختصاص عليه أن يلتزم بالنطاق القانوني لاختصاصه، وبالرجوع لقانون الجمارك الموحد لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية فقد نص على مختلف الاختصاصات الإدارية الجمركية وحدد نطاقها القانوني بضمانات تحمي مكانة القانون، لأن من شأن التعدي على هذا النطاق أن يُرتب ثلاثة آثار وهي على النحو التالي:

الاعتراض: منح القانون الجمركي الاختصاص لرئيس الجمارك بأن يصدر القرارات اللازمة لتحصيل الضرائب «الرسوم» الجمركية والرسوم الأخرى والغرامات الجمركية الثابتة

التي تخلف المكلف عن أدائها، وقيد القانون ذاته هذا الاختصاص فأجاز الاعتراض على قرارات التحصيل لدى إدارة شئون الجمارك خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، غير أن ذلك لا يوقف التنفيذ إلا إذا أدت عن المبالغ المطالب بها تأميناً بموجب كفالة بنكية أو نقدية.

التظلم: منح القانون الجمركي صلاحية الاختصاص بفرض الغرامات الجمركية لرئيس الجمارك أو من يفوضه بذلك، وقام المشرع هنا بموازنة كفاي الاختصاص وقوة القانون فأجاز التظلم لدى الوزير أو الجهة المختصة من قرارات الترخيم وذلك خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، وللوزير أو الجهة المختصة تثبيت قرار الترخيم أو تعديله أو إلغاؤه.

اللجوء للقضاء: يكون للمستورد الحق في اللجوء للقضاء، ومثال ذلك ما يتعلق بقرار

استشارات قانونية ..

تواصل مجلة «الجمارك» نشر هذه الزاوية بهدف تعزيز الوعي القانوني لدى مختلف شرائح المجتمع، ورفع مستوى إدراك الأفراد لما لديهم من حقوق وما عليهم من واجبات، إضافة إلى التعريف بتفاصيل الأنظمة والقوانين والإجراءات القانونية المرعية في مملكة البحرين.

ما المقصود بالتلبس بالجريمة؟

ذهب المشرع في المادة 51 من قانون الإجراءات الجنائية إلى أن الجاني يكون متلبساً بالجريمة حال ارتكابها أو بعد ارتكابها ببرهنة يسيرة، وأكدت المادة على أن الجريمة تعتبر متلبساً بها إذا تبع المجني عليه مرتكبها، أو تبعته العامة مع الصياح إثر وقوعها، أو إذا وجد مرتكبها بعد وقوعها بوقت قريب حاملاً آلات أو أسلحة أو متاع أو أشياء يستدل منها على أنه فاعل أو شريك فيها أو إذا وجدت به في هذا الوقت آثار أو علامات تفيد ذلك.

متى تنقضي الدعوى الجنائية؟

نظم قانون الإجراءات الجنائية في المواد 17-20 أحوال إنقضاء الدعوى الجنائية فذهب إلى أن الدعوى الجنائية تنقضي بوفاة المتهم أو بصدور حكم بات فيها أو بالتنازل عنها ممن له حق فيه أو بالعفو الشامل أو إلغاء القانون الذي يعاقب على الفعل أو بمضي المدة.

وتنقضي الدعوى الجنائية في الجنايات بمضي عشر سنين وفي الجرح بمضي ثلاث سنين وفي المخالفات بمضي سنة واحدة، وذلك من يوم وقوع الجريمة، ما لم ينص القانون على خلاف ذلك.

ولا يوقف سريان المدة التي تنقضي بها الدعوى الجنائية لأي سبب كان، وتنقطع المدة التي تنقضي بها الدعوى الجنائية بإجراءات التحقيق أو الإتهام أو المحاكمة أو بالأمر الجنائي وكذلك بإجراءات الاستدلال إذا اتخذت في مواجهة المتهم أو إذا أخطر بها بوجه رسمي وتسري مدة جديدة من يوم الإنقطاع، وإذا تعددت الإجراءات التي تقطع المدة فإن سريانها يبدأ من تاريخ آخر إجراء. وإذا تعدد المتهمون في جريمة فإن انقطاع المدة بالنسبة لأحدهم يترتب عليه انقطاعها بالنسبة للباقيين ولو لم تكن قد اتخذت ضدهم إجراءات قاطعة للمدة.



لجنة الفصل بالقيمة والتي تشكل بموجب قرار من رئيس الجمارك، وتكون مهمتها حل الخلافات التي تنشأ بين الدائرة الجمركية وأصحاب العلاقة حول قيمة البضائع المستوردة، فأجاز القانون الجمركي للمستورد حق اللجوء للقضاء متسقاً مع النص الدستوري الضامف الأكبر لذلك الحق. وختاماً نقول إنه ينبغي على الجميع الالتزام بمبدأ أساسي في الحياة العملية وهو «عدم التصريح واتخاذ القرارات الإدارية فيما لا يخص مركزه الوظيفي» فيجب على رئيس القسم ألا يقوم بإصدار قرار من اختصاص مدير الإدارة أو المدير العام، لأنه بذلك قد تعدى على اختصاص من هو أعلى منه، كما أن هذا الفعل قد يسبب أضراراً من شأنها الإخلال بالنظام العام وحسن سير عمل الإدارة.

أن مراعاة الموظف العام لحدود اختصاصه يعفيه من تحمل المسؤولية الإدارية والمدنية والجنائية التي قد تصل للملاحقات القضائية برفع دعاوى أمام القضاء المدني لطلب التعويض عن الضرر المادي أو المعنوي للإدارة، والأخطر من ذلك وقوعه تحت طائلة المسؤولية الجنائية وفقاً لقانون العقوبات البحريني كانتحاله صفة وظيفية سواء من قصد أو دون قصد يعرضه لعقوبة الحبس أو الغرامة، وذلك عندما يدخل في وظيفة أو خدمة عامة أو يجري عملاً من أعمالها أو من مقتضياتها دون أن يكون مختصاً أو مكلفاً بها.

زيادة التدريب تمكّن من إيلاء مهام إضافية للموظفين

العمل الإضافي والموازنة بين مصلحة الموظف والشركة

من الممكن أن يكون وقت العمل الإضافي عوناً كبيراً لشركة ما خلال الأوقات العصيبة التي قد تمر بها، أو ربما يجعلها يأنحدرها إلى منطقة الخطر، والفرق بين هذين الأمرين هو مسألة لها علاقة بالإستراتيجية التي تنتهجها الشركة.

في حين أن وقت العمل الإضافي غالباً ما يستخدم في ذروة اللحظات الصعبة، فإنه يمكن أيضاً أن يدرج بنجاح ضمن خطة عمل الشركة، فإذا كانت شركتك تعتمد في كثير من الأحيان على الموظفين الذين يرغبون في العمل لساعات إضافية، فإنه يجب النظر في إجراء عملية مراجعة لأوقات العمل الإضافي كما يتطلب الأمر تحليل كيفية استخدام العمل الإضافي حالياً، وذلك على حد سواء اقتصادياً أم ثقافياً وتحديد عدد ساعات العمل الإضافي التي تستخدم في الشهر الواحد ومعرفة الموظفين الذين يحققون الإستفادة منها، ومدى فعالية ذلك، وهل أصبح نظام العمل الإضافي جزءاً متوقّعاً



الموظفين والذين يمكنهم التعامل مع ساعات إضافية هذه دون حدوث تراجع كبير في معدل الإنتاجية.

ويمكن في كثير من الأحيان إعادة توزيع الموظفين، كما يمكن إعادة استخدامهم في مكان آخر، أو جنبا إلى جنب مع العمل الإضافي، كما أن زيادة التدريب ستعمل على تسهيل إعادة الانتشار لهؤلاء الموظفين، مما يسمح لهم بإرتداء العديد من القبعات خلال فترة معينة، فإذا حصل موظفك على تدريبهم بما فيه الكفاية، فسيمكنك أن تخطط أيضا لحالات الغياب التي تنتج عن الإرهاق نتيجة العمل الإضافي.

وفي حال استخدام وقت العمل الإضافي بصورة متكررة في شركتك، يتعين عليك معرفة كيف يفكر موظفوك بشأن التعامل بطريقة أفضل مع نظام العمل الإضافي، ومن المحتمل أن يتيح مسح أو دراسة معرفة كيف تشعر الأغلبية حيال ذلك، كما يمكن أن يتضمن المسح أو الدراسة الأسئلة المفتوحة التي ربما تقضي إلى وضع إستراتيجيات مبتكرة لثقافة شركتك والمصممة خصيصا لهذا الغرض.

300 ساعة عمل إضافي سنويا تحقق عائداً جيداً للعامل

لا يجب أن يتحول العمل الإضافي إلى جزء ثابت من دخل الموظف

يظهر بعد ذلك أسم الموظف التالي على القائمة والذي يكون مؤهلاً للعمل الإضافي. وهذا يسمح لمجموعة من العمال بالعمل الإضافي في أي وردية، كما يمنع أي موظف واحد من تحمل الكثير من الأعباء بمفرده، وبدلاً من ذلك، قد ترغب في عرض العمل الإضافي وتجعله مقتصرًا فقط على موظفين أو مجموعة من

من دخل هؤلاء الموظفين من عدمه.

بعد ذلك، يتطلب تحديد الفترات الرئيسية التي يعتبر فيها استخدام العمل الإضافي أمراً ضرورياً، وبالتالي يجب وضع خططك للشركة وفقاً لذلك، فمن خلال وضع الإستراتيجيات بشكل رسمي، سيصبح باستطاعتك تفادي عنصر المفاجأة والكثير من الضغوط في إطار هذه العملية.

300 إلى 350 ساعة عمل إضافي لكل موظف

عندما يتم عرض وقت العمل الإضافي، فإن عدداً قليلاً من الموظفين في كثير من الأحيان يتحملون طواعية العبء كله، فما يتراوح بين 300 إلى 350 ساعة عمل إضافي لكل موظف سنوياً يعتبر معدلاً معقولاً بالنسبة إلى عمال الورديات.

وفي مقال كتبه روجر ديكسون بعنوان «عليك تحقيق الفوز في مباراة الوقت الإضافي» يقترح ديكسون عدداً من القواعد بشأن الحد الأقصى لساعات العمل، ويقول إن هناك قاعدة عامة صحيحة لتحقيق أقصى قدر من ساعات العمل المقررة وهو 72 ساعة في فترة سبعة أيام لمدة تتراوح من ستة إلى ثمانية أسابيع، وإذا احتجت العمل الإضافي لفترة أطول، فإن الحد الموصى به لا يجب أن يكون أكثر من 48 ساعة والمقرر على أساس منتظم على مدى أربعة أشهر إلى 12 شهراً».

منع الموظف تحمل الكثير من الأعباء بمفرده

وثمة إستراتيجية أخرى للتعامل مع تقييد ساعات العمل الإضافي تتمثل في نظام التناوب، ففي إطار هذا النظام، يقوم الموظفون بوضع توقيعاتهم بشأن الرغبة في العمل الإضافي على القائمة المعدة والمخصصة لهذا الغرض، وعندما يعمل موظف ما عدداً معيناً من الساعات الإضافية، يظهر إسمه أو إسمها بوضوح في هذه القائمة ثم يختفي منها، على أن





تقاعد بعد 34 عاماً من التفاني في العمل الجمركي .. فؤاد مندي :

كان لي شرف تصميم شعار الجمارك .. وقد تميزت في المادة الفنية منذ صغري

حاوره - مساعد ملازم ثاني
أمينة عبدالله يوسف

وُلِدَ في عائلة فنية فنشأ على عشق الفن وبرع في الرسم والخط تحديداً حتى بات يشار إلى أعماله بالبنان، وأصبح مشاركاً دائماً في العديد من الفعاليات والمعارض داخل مملكة البحرين وخارجها. ابن مدينة الحد، ذي الـ 55 عاماً، فؤاد علي مندي، تقاعد من شئون الجمارك بعد 34 عاماً من العمل المخلص الدؤوب، وترك أجمل ذكرى لدى زملائه في العمل، كما ترك بصمة واضحة عندما استثمر موهبته الفنية كرسام تشكيلي وخطاط في تصميم شعار الجمارك القديم والحالي، وأشرف على التصميم الفني لكل ما يتعلق بالنشرات والإصدارات الدورية، وقدم استشاراته الفنية في الرسم والخط وغيرها، وكان له عدة مشاركات في رسم الكاركتير في مجلة الجمارك.

بالسعادة والإنجاز، فهو يقول إن التقاعد بداية حياة جديدة يمارس فيها هوياته العديدة ويتواصل مع أصدقائه الكثر كما يمضي وقتاً كبيراً مع عائلته التي تربطه فيها علاقة قوية جداً.

في العمل حصل مندي على شهادة الموظف المتميز، وهو ينصح الآن زملائه في العمل الجمركي بالإخلاص والتفاني في العمل وإتقانه وإنجازه على أكمل وجه. وبعد تقاعده يواصل مندي حياته المليئة

يكفي القول إنه لشدة ولعه وإخلاصه في عمله الجمركي في مكتب المقاطعة يقول الآن إنه لو عاد الزمن للوراء لما اختار إلا هذا العمل. وكمكافأة له على إخلاصه وتفانيه وسيرته العطرة



أنا من عائلة تعشق الفن وقد تميزت في المادة الفنية منذ صغري

الدورية، وأيضاً كنت أعطي استشارات فنية مختلفة في الرسم والخط وغيرها، وكانت لي عدة مشاركات في رسم الكاركتير في مجلة الجمارك، وقد كان لي شرف الحصول على شهادة الموظف المتميز.

ماهي نصيحتك التي تقدمها لكل منتسبي العمل الجمركي؟

حب العمل والاحلاص فيه، خاصة وأن العمل الجمركي هو عمل وطني حساس يتطلب يقظة دائمة وسهر على حماية أمن الوطن والمواطن، كما أنصح بالحفاظ على علاقات صحيحة وأخوية مع الزملاء في العمل والرؤساء والمرؤسين، وكذلك المتعاملين مع

كما قلت أنك عملت في مكتب المقاطعة وأنت فنان تشكيلي، ألا تري أن الوظيفة بعيدة كل البعد عن مسارك الفني؟

نعم، أنا اتفقت معك في ذلك، لكن حينما عملت في مكتب المقاطعة كنت في بداية طريقي للعمل بعد تخرجي من الثانوية العامة، ولله الحمد فقد استثمرت طاقتي الفنية كرسام تشكيلي وخطاط، حيث كان لي الشرف في تصميم شعار الجمارك القديم والحالي بعد أن جرى وضع شئون الجمارك تحت مظلة وزارة الداخلية، وكذلك الإشراف على التصاميم الفنية لكل ما يتعلق بال نشرات والإصدارات

ليس كل ذلك فحسب، وإنما يستثمر وقته أيضاً في التطوع مع مؤسسات أهلية وخيرية يقوم بمعيها بأعمال الخير هنا وهناك، كما أنه يمارس رياضة المشي السفر والاستمتاع بالطبيعة.

مجلة «الجمارك» التقت بالفنان التشكيلي الموهوب، ومنتسب شئون الجمارك سابقاً، والمحب لأسرته وأصدقائه ومدينته، والمنشغل بفعل الخير، فؤاد علي مندي، وعادت بالحوار التالي.

هل لك أن تحدثنا عن حياة الطفولة، والحياة الدراسية؟

حياة الطفولة عشتها بمراحلها المختلفة كأبي إنسان عادي، وقد رسمت لنفس أمنيات وطموحات منذ تلك الفترة وسعيت لتحقيقها لاحقاً وعشتها بحلوها ومرها.

كنت متميزاً في المادة الفنية حيث إنني من عائلة تعشق الفن، والرسم والخط تحديداً كأحد موروثات العائلة، أما عن المراحل الدراسية من الابتدائية إلى الثانوية العامة فقد كنت من المجتهدين والمثابرين، ودرست المرحلة الابتدائية والإعدادية في مدرسة الحد للبنين، والمرحلة الثانوية في مدرسة الهداية الخليفة الثانوية للبنين، وكنت أواظب على المشاركة في المسابقات الفنية التي تقيمها المدرسة وتجهيز الحفلات في المناسبات الوطنية.

وبما أنك فنان تشكيلي ومن عائلة تهوي الفن التشكيلي، ما هي الأعمال والمعارض التي شاركت فيها؟

ولقد شاركت في العديد من المعارض الفنية في البحرين طيلة السنوات الماضية، وفي الوقت الحالي لدي العديد من الدعوات الرسمية للمشاركة في المعارض الفنية بدولة الإمارات العربية المتحدة وخاصة في إمارة أبوظبي، وكما قمت بتنفيذ العديد من الشعارات للمؤسسات واللجان الأهلية.

حدثنا عن مشوارك بعد التخرج؟
أنهيت دراستي الثانوية والتحق بالجمارك مباشرة سنة 1978م.

وماذا عن بداية مشوارك مع الجمارك والزملاء الذي عاصروا معك تلك الفترة؟

بدأت مشواري في الجمارك في مكتب المقاطعة الذي هو الآن قيود الاستيراد والتصدير بشؤون التخليص الجمركي، وجمعتني علاقات أخوة وصداقة وزمالة مع جميع موظفي الإدارة في ذلك الوقت، حيث كان عملنا مترابطاً من الأعلى أي الإدارة وصولاً إلى صالة التخليص.

العمل الجمركي عمل وطني حساس يتطلب يقظة دائمة وسهر على حماية أمن الوطن والمواطن

“

شؤون الجمارك من مستوردين ومخلصين.
**برأيك ما هي الأسباب التي تساعد
الموظف على النجاح في عمله؟**

الأسباب في رأيي الشخصي المتواضع يمكن
حصرها في تأدية العمل باتقان تطبيقاً للحديث
الشريف: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن
يتقنه»، وأن يعمل الموظف بصدق وأمانة، وأن
يضع رجل الأمن طاعة الله ورسوله وأولي الأمر نصب
عينيه والولاء للقيادة والوطن، والعمل بشفافية
واحترام حقوق الآخرين.

**ما الفرق بين الأمس واليوم في العمل
الجمركي؟**

هناك فرق كبير بين الأمس واليوم، وهو أمر
ناتج عن التطور الهائل الذي ارتقى بالمجتمعات
من ناحية الاتصالات والتكنولوجيا، وكان له انعكاس
إيجابي على أداء الموظف في كافة النواحي.
ولكن مع تنوع آليات وأدوات التطور العصرية،
يظل الدور المركزي والأساسي هو للعنصر الجمركي
العامل على تسهيل المعاملات الرسمية وإن تبدلت
الوسائل والأدوات، مما يعني توظيف التكنولوجيا
في خدمة المواطن وتلبية احتياجاته.

كيف تقضي وقت فراغك بعد التقاعد؟

إن التقاعد هو البداية لحياة جديدة يقوم فيها
الفرد بأداء المهمات التي تخضع لرغبته بعيداً عن
التقييد بنظام العمل من حضور وغياب، حيث تتاح
له حرية الحركة في المجال الذي يساهم في استثمار
وقت الفراغ فيما يعود على التقاعد وعلى أسرته
ومجتمعه بالنفع.

وأنا لا أعتقد بأن أحداً يستمتع بأوقات فراغه
مثلي، فهو يأتي متعددة وكثيرة، وأصدقائي كثير
وتواصلني مع معظمهم مستمر، كما أن ارتباطي
بأسرتي قوي جداً.

كما لدي أعمال تطوعية مع المؤسسات الأهلية



فؤاد مندي مع صديق العمر في الجمارك السيد علي بحر.



في مرسمه يمارس أعماله الفنية



فؤاد مندي يتسلم شهادة الموظف المتميز من مدير عام الجمارك



السيد محمد هجرس مسؤول منفذ الجمارك بالمطار مع فؤاد مندي.



- فؤاد علي مندي التميمي
- العمر: 55 سنة
- الحالة الاجتماعية: متزوج ولدي أربع بنات وولد واحد أغلبهم فنانيين.
- سكني وعشقي: مدينة الحد
- مولدي وحيبي: البحرين
- الدراسة: الثانوية العامة
- الخبرة العملية: 34 سنة في شئون الجمارك
- الهوايات: الهوايات المتعلقة بالرسم والخط والتصميم

البطاقة التعريفية...

كان لي ثرف الحصول على شهادة الموظف المتميز

والخيرية لأعمال الخير، وأحب رياضة المشي وأمارسها وأحب ممارسة الأعمال الفنية وأحب السفر واستمتع بالطبيعة.

لو عادت عقارب الساعة إلى الوراء هل كنت ستختار العمل في الجمارك؟

لو عادت عقارب الساعة عشرات المرات فأبدي في كل مرة سأختار العمل في الجمارك وفي نفس الإدارة التي عملت بها.

لمن تقرأ من كتاب الأعمدة سواء عبر الصحافة المحلية أو الخليجية أو العربية؟

للجميع دون استثناء فكل كاتب له أسلوبه في الكتابة والتعبير، فبذلك أستطيع الاستفادة من كل ما يكتب وانتقي من كل بستان زهرة.

وماذا يعجبك في التلفزيون؟

يعجبني المسلسلات التاريخية والأفلام الوثائقية إضافة إلى المسرحيات الكوميديّة والجادة، وكذلك البرامج الإخبارية القائمة على التحليل الإخباري، والبرامج الحوارية التي تركز على الأوضاع السائدة في المنطقة.

هل هناك كلمة أخيرة؟

إيمانك وإخلاصك في عباداتك لربك تدفعك لعمل ما هو مطلوب منك بإخلاص وتفاني، وأوجه شكري لكل الذين كان لي شرف العمل معهم، ولإخواني العاملين في شئون الجمارك، وأحثهم على مواصلة العمل بكل جد وإخلاص لما فيه خير مملكتنا الغالية.



دعا المتعاملين مع شئون الجمارك لتعزيز تعاونهم بشكل أفضل وأسرع.. البستكي :

التخليص الجمركي تطور كثيراً خلال السنوات الست الأخيرة

حوار - مساعد ملازم ثاني

هاله صالح الزومان

أكد رئيس جمعية المخلصين الجمركية عبدالغفار البستكي أهمية مبادرة مختلف الوزارات والهيئات التي تتعامل مع شئون الجمارك إلى تطوير هذا التعامل وجعله أفضل وأسرع، وبما يسهم في سرعة تخليص البضائع المستوردة وعدم ترتيب أعباء مالية إضافية على المستورد والمستهلك. ودعا البستكي في حوار مع مجلة «الجمارك» جميع العاملين في مجال التخليص الجمركي إلى العمل يداً بيد من أجل تطوير العمل وتجاوز التحديات. وأشار إلى أن التخليص الجمركي في مملكة البحرين في تطور سريع جداً خصوصاً خلال السنوات الست الأخيرة، لافتاً إلى ضرورة أن يتمتع المخلص الجمركي بمعرفة عميقة لأنواع البضائع المستوردة وطرق تخليصها خصوصاً بعد اعتماد رقم النظام المنسق لكل أنواع البضائع وتحديد مسارها بعملية التخليص.

ثلاثون عاماً في مهنة التخليص الجمركي رحلة عمر مع هذه المهنة، فلو تحدثنا عن ذكرياتك وكيف دفعت بك الأقدار إلى مهنة المخلص الجمركي؟

بعد تخرجي من الثانوية العامة في العام 1987م كان حالي مثل أي شخص يبحث عن وظيفة، ولكن للأسف لم أجد أي وظيفة طيلة ستة أشهر، وكان والدي يعمل كمخلص جمركي لدى أخوندعوضي وأخي الأكبر عبدالله البستكي قد أسس وكالة البستكي قبل سنوات قليلة، لذا أقترح عليّ الوالد العمل معهم قائلاً إنه من الأفضل أن أعمل معهم ولو بشكك مؤقت إلى أن أحظى بوظيفة قد تناسبني مستقبلاً، لكن ما حصل هو أنني استمررت في العمل في بوكالة البستكي للتخليص إلى يومنا الحالي.

بحثت عن وظيفة لستة أشهر قبل أن أعمل في وكالة والدي للتخليص

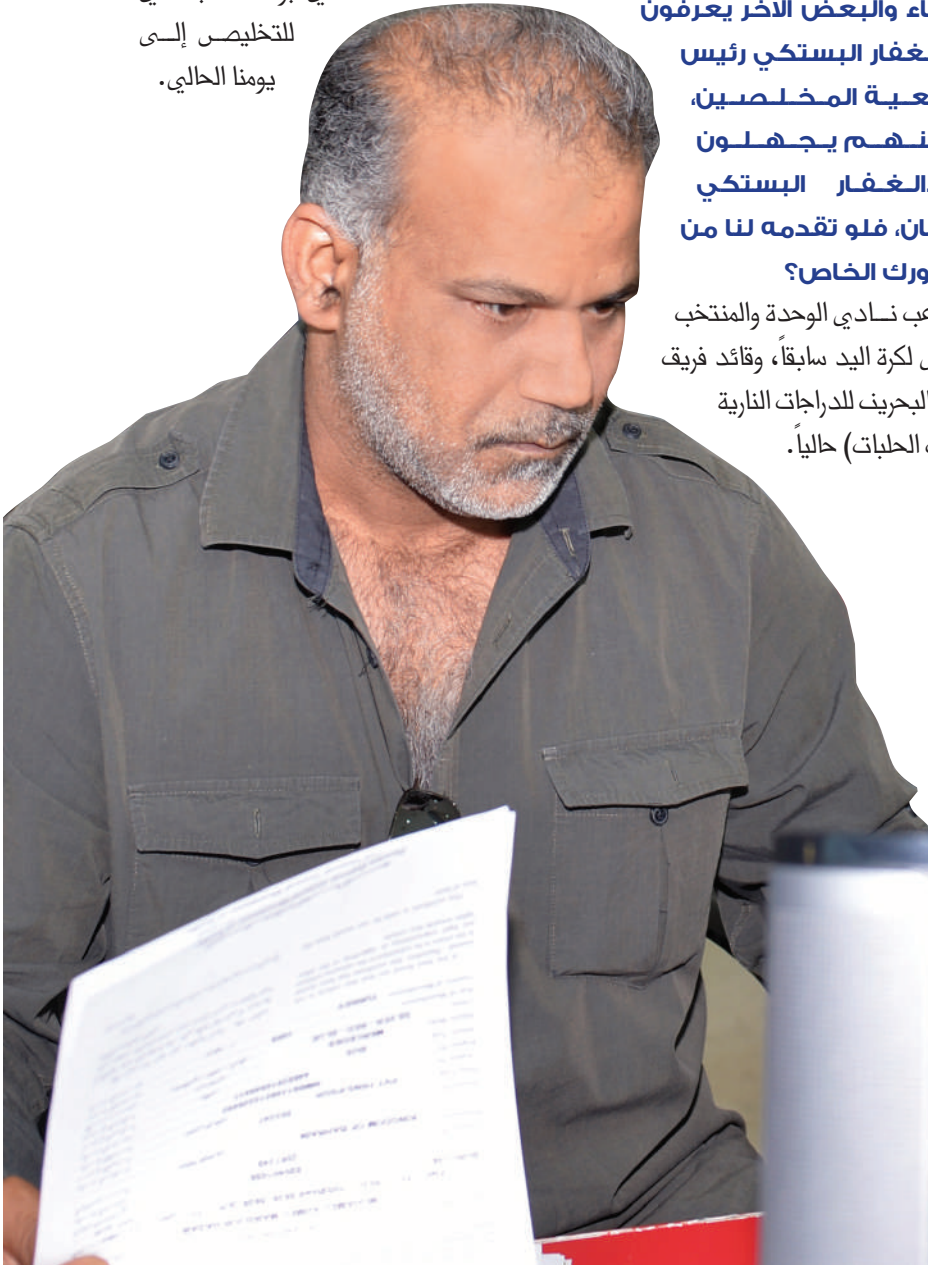
البستكي، الذي يتمتع بخبرة تزيد على ثلاثين عاماً في مجال التخليص الجمركي منذ انضمامه إلى وكالة والده «البستكي للتخليص الجمركي» وحتى اليوم تحدث أيضاً في هذا الحوار عن جوانب من بدايته الأولى، وحياته الأسرية، ورؤيته للمستقبل.

كل المخلصين الجمركيين في الميناء والبعض الآخر يعرفون عبدالغفار البستكي رئيس جمعية المخلصين، لكنهم يجهلون عبدالغفار البستكي الإنسان، فلو تقدمه لنا من منظور الخاص؟

لاعب نادي الوحدة والمنتخب الوطني لكرة اليد سابقاً، وقائد فريق نادي البحرين للدراجات النارية (سباق الحلبات) حالياً.



وأعتبر أنه على المخلص الجمركي ألا يعمل فوق طاقته، وأن يكتفي بعدد العملاء الذين يستطيع خدمتهم، لافتاً إلى أن المخلص الجمركي الذي يعمل بالطرق القديمة غير المنظمة يواجه الكثير من المشاكل مع الجمارك ومع عملائه.





عمل المنافذ الجمركية على مدار الـ 24 ساعة يؤثر على الحياة الأسرية للمخلص الجمركي

عليه الآن، فالإنسان يكتسب الخبرة عن طريق التجارب والاستفادة من كل ما يحدث حوله، وإن كانت التجارب التي نعيشها أو نراها تنتهي بنتيجة سلبية فعليهم معرفة الأخطاء للوصول إلى النتائج الإيجابية ومنها للنجاح.

دعوة توجهها من أعماق قلبك.. لمن تهديها؟

ادعوا الجميع دون استثناء في مجال عملي إلى العمل بيد واحدة وقلب واحد، فنحن بالنهاية في طريق واحد ولنترك الشواثب التي تعيقنا عن تحقيق أهدافنا.

لو طلب منك أن تهدي باقة ورد لمن تهديها؟

أهديها للوالد والوالدة طبعاً.

عصارة خبرات مترجمة في مهنة التخليص الجمركي تمتد لثلاثين عاماً

بعض الرجال تأخذهم مشاغل الحياة والسعي وراء لقمة العيش عن الأهل والأسرة، فكيف توفق بين عملك وبيتك؟

أن التوافق بين العمل والأسرة يكون صعب في حياة المخلص الجمركي في كثير من الأحيان، خاصة بعد توجه الجمارك لفتح المنفذ السري على مدار الـ 24 ساعة، إضافة إلى المنفذ الجوي الذي لا زال يعمل أيضاً على مدار الـ 24 ساعة، إلا أن كل ما يحتاجه المخلص الجمركي هو تنظيم عمله والاستعانة ببحرنة الوظائف والاكتفاء بكمية العملاء الذين يستطيع خدمتهم، وتقديم الأفضل لهم، ومن يعمل بالطرق التقليدية القديمة غير المنظمة سيواجه الكثير من المشاكل مع عملائه ومع الإدارات الأخرى لعدم قدرته على الالتزام معهم.

ما هي علاقتك مع الأبناء، وخاصة اختياراتهم الدراسية والمهنية؟

الحمد لله أن الله رزقني ابنة واحدة اسمها سارة، وقد علمتها منذ نعومة أظفرها على تحديد كل ما يتعلق بحياتها العملية والدراسية وبالمستقبل القريب حياتها المهنية، وعليها أخذ القرارات بنفسها والاستعانة بنا للاستشارة فقط وعليها أن تتقبل نتيجة قراراتها مهما كانت.

الكثير من الناس يعتبر أن شباب اليوم تنقصه الخبرة، فكيف تنظر إلى هذه النقطة؟

شباب اليوم هو عماد البلد الذي نعتد عليه مستقبلاً لبناء وطن أفضل ومستقبل واعد، إلا أنهم ينقصهم الحماس، وأراهم لا يتحلون بمستويات عليا من الإصرار والتحدى مثل ما كان آبائنا وأجدادنا الذين لولاهم لما وصلنا لما نحن

بعد أن تراكمت لديك خبرة سنوات في مجال التخليص الجمركي وأصبحت تعرف إيجابيات هذه المهنة وسلبياتها.. لو عاد بك الزمان إلى الوراء هل تعيد اختيار هذه المهنة للعمل فيها؟

من الصعب الإجابة على هذا السؤال لعدم استطاعتنا العودة للوراء، ولكن لو كنت أعلم منذ أيام الدراسة أنني سوف أعمل بنفس المجال الذي يعمل فيه أبي وأخي لكنت قد هيتت نفسي بصورة أفضل من خلال دراسة المهنة بالمعاهد ومحاولات التطوير منذ السنوات الأولى، وعلى كل حل الحمد لله على أن وكالة البستكي حققت سمعة طيبة لدى إدارة الجمارك وإدارة الموانئ وكل ما يتعلق بالتخليص والميناء وكلاء الشحن، وما هذا إلى نتائج المبادئ التي وضعها الوالد منذ بداية افتتاح المؤسسة، وهي الصدق والأمانة بالتعامل والالتزام.

حدثنا عن التخليص الجمركي في مملكة البحرين بشكل عام وعن ميناء خليفة بن سلمان بصفة خاصة؟

التخليص بمملكة البحرين وبرأيي الشخصي في تطور سريع جداً خصوصاً خلال السنوات الستة الأخيرة، فسابقاً كانت الثانوية العامة تكفي للمخلص الجمركي لمزاولة هذه المهنة بسهولة الإجراءات وقلة أنواع البضائع المستوردة وقلة أنواع التخليص، أما الآن فالمخلص الجمركي يجب أن يكون إضافة إلى حصوله على الشهادة الثانوية شخص مثقف فكرياً وملم بأنواع البضائع المستوردة لكثرة أنواعها واختلاف طرق تخليصها وتعدد طرق التخليص، وخصوصاً بعد اعتماد رقم النظام المنسق لكل أنواع البضائع وتحديد مسارها بعملية التخليص.

حققت وكالة «البستكي» سمعة طيبة بفضل مبادئ الصدق والأمانة التي وضعها والدي

المخلص الجمركي الذي يعمل بالطرق القديمة غير المنظمة يواجه الكثير من المشاكل مع الجمارك ومع عملائه



كلمة تختتم بها الحديث؟

أتمنى من الوزارات والهيئات المتعاملة مع شؤون الجمارك التعاون بصورة أفضل وأسرع مما هو عليه الآن كما هو الحال مع إدارة مراقبة الأغذية والمواصفات والمقاييس وإدارة البيئة بتواجد مكاتب لهم بالمنفذ الجمركي، وهو ما يساهم في سرعة تخليص البضائع المستوردة بدلاً من تعطيلها لليوم الثاني أو الثالث والموافقة على المعاملة بعد عدة مراجعات معهم مما يتسبب في زيادة الأعباء المالية على المستورد، والذي بدوره سوف يقوم بتحميل هذه الرسوم الإضافية على المستهلك.



وتوجهي لمبنى إدارة الجمارك تعرضت لحادث سير من قبل أحد الموظفين عن طريق الخطأ وحصلت حينها على إجازة طبية لمدة أسبوعين.

موقف ما زال راسخاً في ذهنك؟

إنه موقف مضحك ومبكي في نفس الوقت، ففي أول يوم لي بالعمل بميناء سلمان وعند وصولي لموقف السيارات



في محاولتي تهريب منفصلتين

«جمارك المطار» تضبط كيلوجرامين ماريجوانا و556 جرام شبو



صرح مدير إدارة جمارك المنافذ الجوية أن جمارك مطار البحرين الدولي تمكنت من إحباط محاولة تهريب مادة يشتبه بأنها الماريجوانا المخدرة، يزيد وزنها عن 2 كيلو جرام، مخبأة بداخل أسطوانتين خشبيتين. وأوضح أن المسافر الذي يحمل جنسية أسبوية توجه عند وصوله إلى المسار الأخضر ومع حقيبته ملابس وحقيبة يد، حيث اشتبه فيه ضباط الجمارك وتم تحويله إلى المسار الأحمر للدقة في التفتيش، مضيفاً أنه بتفتيش أمتعته جرى العثور على المادة المخدرة المذكورة. وفي ضبطينة أخرى صرح مدير إدارة جمارك المنافذ الجوية أن جمارك مطار البحرين الدولي تمكنت من القبض على مسافر بحريني الجنسية بتهمة تهريب نحو 559.3 جرام من مادة يشتبه بأنها مادة الشبو المخدرة. وأوضح بأن ضباط الجمارك اشتبهوا بالمتهم لدى وصوله إلى المطار، وعلى الفور تم تحويله للمسار الأحمر للدقة في التفتيش، وبعد تفتيش أمتعته تم العثور على المادة المذكورة. وأشار مدير إدارة جمارك المنافذ إلى أنه حسب الإجراءات المتبعة، تم تسليم المتهمين والمواد المضبوطة إلى إدارة مكافحة المخدرات بالإدارة العامة للمباحث والأدلة الجنائية لاستكمال الإجراءات القانونية، تمهيداً لإحالة القضية إلى النيابة العام.



كشفت عن ستة مشاريع تخفض تكلفة العمليات التجارية..

ممر افتراضي ونظارة تفتيش ذكية في جمارك دبي



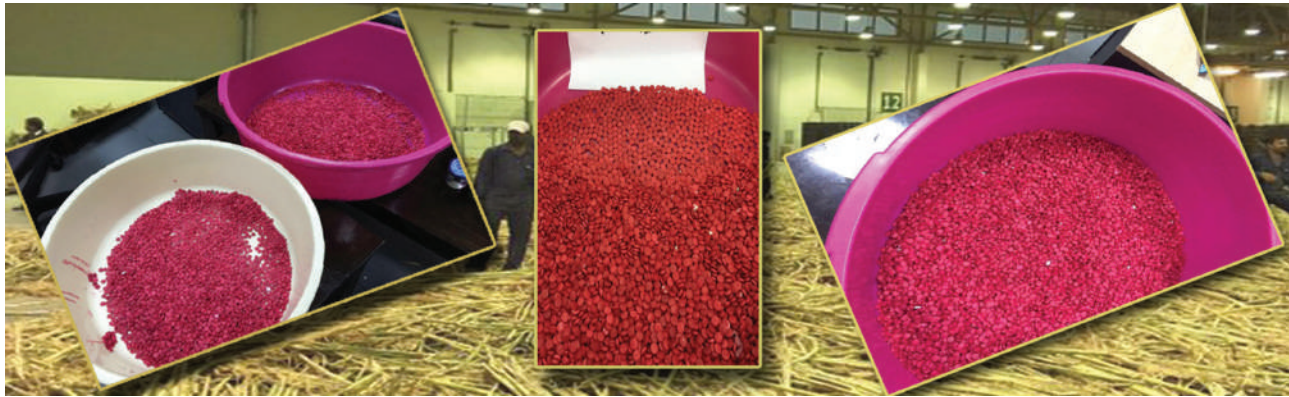
عرضت جمارك دبي، في معرض دبي الدولي للإنجازات الحكومية، ست مبادرات جمركية لتسهيل وتسريع الإجراءات هي «الممر الافتراضي»، و«القدرات المؤسسية الذكية»، و«نظام القضايا الجمركية الإلكتروني»، و«مساحة العمل الذكية»، و«برنامج المشغل الاقتصادي المعتمد»، و«نظارة التفتيش الذكية» التي تمكن مفتشي الجمارك من الاطلاع على تفاصيل البيانات الجمركية.

وتسريع عملية التفتيش الميداني للحويات في المنافذ الجمركية المختلفة، بحيث تمكن مفتشي الجمارك من الاطلاع على تفاصيل البيانات الجمركية، إضافة إلى المخاطر الخاصة بالشحنة، وكذلك الإطلاع على صور الأشعة السينية للحويات، ومنها يستطيع المفتش الجمركي إتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة في عملية التفتيش، مضيفاً أن النظارة الذكية أسهمت في تقليد إجراءات التفتيش من 15 دقيقة إلى خمس دقائق.

وأوضح أن الدائرة أطلقت مبادرة «الممر الافتراضي»، التي أنجزت ما يزيد على (31) ألفاً و (626) حركة نقل للبضائع منذ أغسطس 2014 وحتى نهاية يناير من العام الجاري. من جانبه، قال مفتش أول في جمارك دبي، عمر المهيري، إن الدائرة أول دائرة جمركية تستخدم «نظارة التفتيش الذكية» لتسجيل البيانات الجمركية، وتسهيل التحقق منها. وأوضح أن المبادرة تهدف إلى تسهيل

وقال مدير عام جمارك دبي، أحمد محبوب مصبح، على هامش المعرض، إن مبادرة «الممر الافتراضي» تدعم قدرة المتعاملين على تخفيض كلفة عملياتهم التجارية، وتحسن عائداتهم المالي من اختيارهم دبي مقصداً لأعمالهم، كما توفر تسهيلات تمكن المتعاملين من نقل البضائع بين منفذين جمركيين في دبي بكل سهولة ومن دون أعباء مالية.

فراولة مخدرة مخبأة في قصب السكر بالكويت



إدارة الجمرك البري بشحنة من قصب السكر قادمة من جمهورية مصر العربية، فقاموا بتفتيشها ومعاينتها، فتبين أن الكمية تحتوي على حبوب مخدرة من نوع «ترامادول» والمعروفة بـ«حبوب الفراولة»، حيث بلغت الكمية المضبوطة 13818 حبة تقريباً خبأت بطريقة التجويف، وعليها أعطيت أوامر بإحالتها وإحالة مستوردها لجهات الاختصاص وإتخاذ كافة الإجراءات القانونية بحقها.

أحبط رجال إدارة الجمرك البري في دولة الكويت محاولة ضخ عشرات الألاف من حبوب «الفراولة» المخدرة للبلاد عن طريق التجويف في «قصب السكر»، وأحيلت وصاحبها إلى جهات الاختصاص. وفي التفاصيل، قال مصدر أممي إنه تنفيذاً لتعليمات مدير عام الإدارة العامة للجمارك خالد السيف بتكثيف الجهود في تفتيش البضائع المستوردة في المنافذ البرية والبحرية والجوية، اشتبه رجال

جمارك مطار جدة تكشف 65 ألف حبة كبتاجون مخبأة في 3 مضخات مياه



تمكّن جمرك مطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة من إحباط محاولة لتهرب كمية من حبوب الكبتاجون بلغت 65.265 حبة، بالإضافة إلى إحباط محاولة تهريب كمية من الهيروين بلغت 699 جرام.

وأوضح عبدالله الفلاي مدير عام جمرك مطار الملك عبدالعزيز بأنه وردت للجمرك إرسالية عبارة عن ثلاث «مضخات مياه» وعند قيام المراقب الجمركي بالإجراءات الجمركية للإرسالية عُثِر على تلك الكمية من حبوب الكبتاجون كانت مخبأة في الأجزاء الداخلية لكل مضخة بحيث تم تعبئة تجويف المضخة بالحبوب ومن ثم جرى إعادة إقفالها.

وفي واقعة أخرى قال الفلاي إنه عند إجراء عملية الكشف والمعاينة المعتادة على ركاب إحدى الرحلات القادمة إلى المملكة اشتبه المراقب الجمركي بأحد ركاب الرحلة، وتم إخضاعه للتفتيش الذاتي وذلك بعرضه

على جهاز فحص الأحشاء، وبالفعل أكدت نتيجة الفحص إيجابيتها، حيث عُثِر بداخل أحشاء الراكب على 92 كبسولة تحتوي جميعها على 699 جرام من مادة الهيروين، وبيّن الفلاي أنه جرى بعد إحباط المحاولتين اتخاذ الإجراءات اللازمة.

قطر: ضبط 6 كغ «مارجوانا» بحوزة آسيوي قادم من دولة خليجية



أحبطت الجمارك القطرية، محاولة آسيوي، قادم من دولة خليجية، تهريب كمية كبيرة من مادة الماريجوانا المخدرة عبر مطار الدوحة.

وبحسب وسائل إعلام قطرية، فقد ضبطت الجمارك القطرية، في مطار حمد الدولي بالدوحة، كمية كبيرة من مادة الماريجوانا المخدرة تزن 6.4 كيلوغرام، إثر اشتباه موظف الجمارك في محتويات حقيبة تخص مسافراً آسيوياً قادماً من بلده عبر رحلة ترانزيت من إحدى الدول الخليجية. وقال مدير جمارك المطار عجب القحطاني إن «الضبطية تمت بعد اشتباه المفتش بقسم الأجهزة الخارجية في حقيبة تخص المسافر، وقام بتحويلها إلى موظف الساحة الجمركية لتفتيشها والتأكد من محتوياتها». وتابع: «بعد التفتيش عثر على كمية 6.4 كيلوغرام من مادة الماريجوانا المخدرة، التي كانت مقسمة إلى 11 قطعة كبيرة ملفوفة بالورق، ومخبأة في أكياس تحتوي على أسماك مجففة ومكسرات متنوعة، وقد قامت الجمارك بإتباع الإجراءات اللازمة لعملية الضبط وتحويل الضبطية والمهرب إلى الجهة الأمنية

المختصة». وأشار القحطاني إلى أن التعاون بين رجال الجمارك سبب في تسهيل مهمة الضبط، حيث قام قسم الأجهزة والسيطرة وفرقة الجواله الجمركية بمراقبة الحقيبة المشتبه فيها ومتابعتها منذ وصولها وحتى تفتيشها.



الجمارك العمانية تضبط كميات من المؤثرات العقلية والبضائع والمواد المغشوشة



أحبط رجال الجمارك في عدد من المنافذ الجمركية محاولات إدخال وتهريب كميات من المؤثرات العقلية والمواد والبضائع المنووعة والمغشوشة التي يحظر تداولها وحيازتها في السلطنة وتؤثر على صحة وسلامة المجتمع.

وذكر مسؤول من الإدارة العامة للجمارك أن من أهم ما تم ضبطه إحباط إدخال 6 صناديق من المفرقات النارية ومسدسات ألعاب أطفال ورصاص لمسدسات الأطفال قام بها مواطن عبر مركبته في منفذ خطمة ملاحه بمحافظة شمال الباطنة. كما أحبط رجال الجمارك بمنفذ خطمة ملاحه محاولة إدخال 20 عبوة من التبغ المنوع من نوع سباري و6 صناديق من نوع أفضل قام بها شخص من جنسية آسيوية أخفاها في شاحنة من نوع قاطرة ومقطورة. وفي منفذ الوجاجة بمحافظة شمال الباطنة تمكن رجال الجمارك من ضبط مواطن حاول إدخال 60 عبوة تبغ مختلفة الأنواع و12 علبة وزجاجة من المشروبات الكحولية أخفاها في الصندوق الخلفي ضمن الأغراض الموجودة في المركبة.

واستطاع رجال الجمارك بمنفذ وادي الجزبي البري بمحافظة البريمي من ضبط 35 عبوة من الأعلاف الحيوانية لا يوجد بها تصاريح تمت تخبئتها أسفل الشاحنة.

ومن جانب آخر أحبط رجال الجمارك في مطار مسقط الدولي عدداً من محاولات إدخال كميات من المؤثرات العقلية، حيث تم ضبط عبوتين من مخدر المارجوانا يبلغ وزنهما ما يقارب كيلوجرام، و202 كبسولة من المواد المخدرة.

هل من الضروري إثارة مخاوف غير مبررة عند كل مشروع جديد؟!

استراتيجيات التغلب على القلق وتحقيق النجاح

يُعد القلق العائق الأكبر أمام تحقيق الإنسان آماله وطموحاته، إذ تقف مخاوفه حاجزاً يشعره بالعجز وقلة الحيلة، ما يتسبب بـ «وفاة» الفكرة حتى قبل ولادتها، لكن خبراء في مجال تنمية الذات توصلوا إلى منهج يساعد المرء على تحرير النفس من القلق عبر مجموعة حسابات منطقية.



يستخدمونها للتخلص من القلق، بيد أن التجربة الأهم تلك التي أجراها عملياً على طلابه من خلال تقديم بعض النصائح، ثم ملاحظة مدى نجاحها.

في ما يلي خلاصة الاستراتيجيات الخمسة الأهم لكتاب «دع القلق وأبدأ الحياة»:

1 - اسأل نفسك:

ما أسوأ الاحتمالات؟ ثمة أسلوب بسيط يتكون من ثلاثة خطوات تساعد على مواجهة

ورفع إنتاجيته. ويعتمد الكتاب على تجربة عاشها كارنيغي خلال عمله بتدريس بعض الدورات التعليمية، حيث لاحظ أن القلق يعد فكرة أساسية بين طلابه بغض النظر عن مجالهم المهني أو الخلفية التي قدموا منها، ومن هنا قرر تأليف كتاب يلهمهم لمواجهة وساوسهم النفسية.

بحث كارنيغي خلال الأعوام السبعة التي سبقت نشر الكتاب في الفلسفات القديمة، وتحدث مع رجال أعمال حول الطرق التي

يُعدّ ديل كارنيغي من أفضل المؤلفين الذين كتبوا في مجال التنمية الذاتية، والفضل في ذلك يعود إلى كتابه الذي لا يزال يحقق أعلى المبيعات ويحمل عنوان «كيف تكسب الأصدقاء وتؤثر في الناس»، الذي نُشر لأول مرة في العام 1936.

وفي كتابه «دع القلق وأبدأ الحياة»، الذي نُشر في العام 1948، يعدد الكاتب طرقاً تساعد القارئ على تحرير نفسه من القلق

القلق الشخصي أو المهني:

أولاً، ينبغي على الفرد أن يسأل نفسه ما أسوأ الفرضيات القابلة للحدوث، يلي ذلك الاستعداد للتعامل مع تلك الفرضية، وأخيراً ينبغي عليه أن يجد طريقة تساعد على الاستفادة من ذلك الموقف السيء واستخلاص الجيد منه، حتى ينتهي الأمر.

يعتمد هذا الأسلوب على حكاية لمخترع تكييف الهواء الحديث ويلي كاربير، فبينما كان كاربير يعمل في شركة بافلو فورج، اكتشف أن خدمة تنقية الهواء التي تقدمها شركته ليست بالكفاءة التي يريدها.

وعندها أدرك كاربير أن أسوأ الفرضيات القابلة للحدوث تكمن في خسارة شركته 20 ألف دولار، تقبل الأمر من خلال تخصيص الشركة لذلك المبلغ باعتباره تكاليف للبحث عن استراتيجية جديدة، وفي نهاية الأمر تمكّن كاربير من تحسين الموقف والاستفادة منه، فإذا اشترت الشركة معدات جديدة بقيمة 5000 دولار، ستتلافى المشكلة، الأمر الذي جنّب شركته إنفاق 15 ألف دولار.

2 - تجميع الحقائق بموضوعية

إذا كرّس المرء وقته لإيجاد الحقائق بطريقة حيادية وموضوعية، يختفي قلقه في ضوء المعرفة التي «حصل عليها»، تلك كانت كلمات هيربرت هوكس، العميد الأسبق لجامعة كولومبيا، لكارنيغي.

وأوضح كارنيغي طريقتين من أجل تجميع الحقائق بطريقة موضوعية، وذلك من خلال التظاهر بأنك تجمع تلك الحقائق لشخص آخر حتى تتمكن من تجنب التأثيرات العاطفية لها.

كما يمكن اعتبار نفسك محامياً يستعد للدفاع عن الوجه الآخر للقضية، وعليه فإنك تجمع الحقائق التي لا تدعم موقفك الشخصي، يلي ذلك، كتابة الحقائق التي توصلت إليها وتناولها من الجانبين، وعندها ستري الصورة أوضح.

كارنيغي ألف عدة كتب حول تحرير الإنسان من القلق ورفع الانتاجية

3 - ابتكر حلولاً ممكنة

ابتكر المدير العام لشركة «سيمون أند شوستر» ليون شيمكن، طريقة لاختصار الوقت الذي يقضيه في الاجتماعات بنسبة 75 بالمئة.

طلب من زملائه قبل عرض المشكلة التقدم بمذكرة تحيب عن 4 أسئلة: ما المشكلة؟ سببها؟ الحلول الممكنة؟ وما الحل الذي تقترحه من بين تلك الحلول؟

يقول شيمكن إنه «منذ اللحظة التي بدأ فيها اتباع النظام الجديد، قلّ لجوء زملائه إليه بحثاً عن حل»، وذلك بعدما اكتشفوا أن الإجابة عن تلك الأسئلة الأربعة تتطلب منهم تجميع كل الحقائق والتفكير في المشكلة من خلال الحقائق التي جمعوها، وبكلمات أخرى «الأفعال تستبدل القلق والكلام».

4 - قانون المتوسط الحسابي

يشير قانون المتوسط الحسابي إلى احتمال وقوع حدث معين، والسبب وراء الاستعانة بهذا

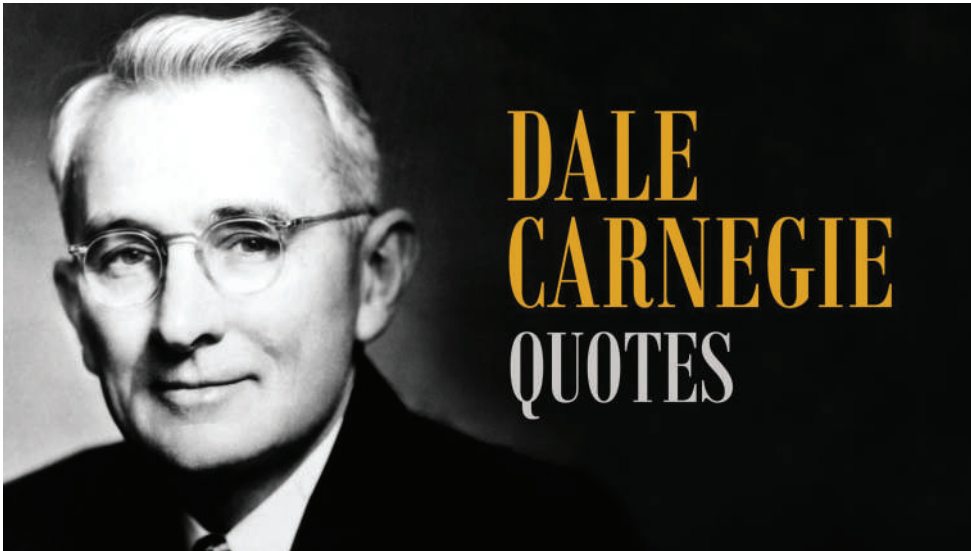
القانون يكمن في اكتشاف ما إذا كان ينبغي على المرء الخوف من حدوثه أم لا، ويذكر كارنيغي أن البحرية الأميركية استعانت بهذا القانون لرفع معنويات بحارها.

فالبحارة الذين أوكل إليهم الإبحار بناقلات تحتوي على وقود عالي الأوكسين، انتابتهم مخاوف من انفجارها، لذا أمدتهم البحرية بالأرقام المحددة المتعلقة باحتماك وقوع ذلك، فنف بين كل 100 ناقلة أصابتها الطوربيدات، ظلت 60 ناقلة على وجه الماء بينما غرقت 5 ناقلات فقط في أقل من 10 دقائق، ما يعطيهم فرصة لمغادرة الناقلة.

5 - الحد الأقصى للخسائر

تعتمد هذه الاستراتيجية على مبدأ يتبع في سوق تداول الأسهم، يقول أحد المضاربين إنه يضع حداً أعلى للخسارة في كل عملية مضاربة ينفذها، مثال: فلنقل إنك اشترت سهماً بقيمة 100 دولار، ووضعت حداً للخسارة بقيمة 10 دولارات، فعندها ينخفض سعر السهم ليصل إلى 90، يجب عليك أن تبيعه دون مناقشة.

ويمكنك اتباع هذا المبدأ في أنشطة حياتك اليومية، فعلى سبيل المثال أراد كارنيغي أن يصبح روائياً، لكنه بعد قضاء عامين من الكد دون تحقيق نجاح يُذكر قرر خفض الخسائر التي تكبدها والعودة مرة أخرى إلى مجال التدريس.





الشركات المشغلة للهواتف المحمولة تعرف عنا أكثر مما ينبغي..

إختراق خصوصيتنا عبر هواتفنا النقالة يعرض سلامتنا وسلامة أبنائنا للخطر

أصحابها. وتتضمن المعلومات أيضاً ما يشير إلى جنس العملاء وتوجههم وديانتهم، بالإضافة إلى العديد من التفاصيل الحميمة التي قد تستخدم لإبتزازهم.

وبحسب جيف ريفل، مؤسس حملة «كراودثينك» للخصوصية، إحدى المجموعات المسؤولة عن التحقيقات، «بيد المستخدمين لإختيار تتبع موقعهم، المشكلة أن مزود الخدمة يعرف أين أنت وإلى أين ستذهب دون أن تعرف أنت ذلك».

فرصة ذهبية للخاطفين

أما بيت وودوارد مؤسس

إذ توصلت التحقيقات التي أجرتها بعض مؤسسات بيانات الهاتف النقال إلى قيام شبكات الهواتف ومشغلي نقاط الإتصال الاسلكية بالإحتفاظ ببيانات العملاء المتعلقة بتحركاتهم ونمط حياتهم اليومية.

ويقوم البعض دون وعي بالموافقة على تتبع موقعهم على مدار اليوم، غير منتبهين لمدى حساسية هذه المعلومات وإمكانية بيعها.

كما يحذر النشطاء من إمكانية استخدام قرصنة المعلومات والمجرمين لهذه المعلومات لإستهداف الأطفال حين ذهابهم للمدارس أو استهداف المنازل عند مغادرة

هل أصبح الهاتف النقال خطراً على خصوصياتنا، بل هل أصبح خطراً على حياتنا وحية أولادنا، فالولع العصري بإبلاغ الآخربن بتحركاتنا ونزهاتنا ومغامراتنا اليومية قد يحمل مخاطر متعددة، كما أن الشركات المشغلة للهواتف المحمولة تعرف عنا أكثر مما ينبغي.

يقف الكثيرون على بُعد خطوة واحدة من اختراق خصوصيات هواتفهم النقالة، ووصول آخربن على بياناتهم اليومية، بحسب ما أشار بعض النشطاء المهتمين بالخصوصية، وفق تقرير نشرته مؤخرأصحيفة الغارديان البريطانية.

لم يستخدموها، كما أشار تحقيق «كراودثينك» إلى أن العديد من مقدمي الخدمات تستخدم نفس سياسة الخصوصية لكل من خدمات الهاتف النقال والخدمات الاسلكية، ما يتيح لها نطاقاً أكبر من تتبع العملاء.

كيف تحمي نفسك؟

رغم ذلك، يحق للعملاء الإنسحاب من المواقع التي تستخدم بياناتهم لأغراض تسويقية، واعتماداً على قانون تنظيم حماية البيانات المرتقب، سيكون من حقهم المطالبة بحذف بياناتهم من هذه المواقع.

وتحذر «كراودثينك» و«مجموعة الحقوق المفتوحة» مستخدمي الهواتف النقالة من استخدام الشبكات الاسلكية في الخارج لتجنب الكشف عن هوياتهم، كما تحذر من إمكانية تتبع مواقعهم عن طريق الصور التي يشاركونها ومقاطع الفيديو وتحريك تطبيقات الهاتف النقال.

بتحويلها لبيانات مجهولة المصدر، لكن المجموعات المدافعة عن الخصوصية أثارت تساؤلات بشأن فاعلية هذا النهج في الحفاظ على البيانات الشخصية.

كيف يمكن تتبعنا؟

كل ما يحتاجه الأمر هو استخدام مجموعتين من البيانات مجهولة المصدر ومقارنتها ببعض للحصول على هويات الناس الذين تم تتبعهم، وبحسب جيم كيلوك، المدير التنفيذي لمجموعة الحقوق المفتوحة، فإنه «يحتاج مقدمو الخدمة للإحتفاظ ببياناتنا ليحاسبونا على الخدمات المقدمة، لكن هذا لا يعطيهم الحق في استخدام هذه البيانات بأي صورة أخرى دون موافقتنا، بل إن فعلهم لذلك يعني منعنا من الحفاظ على بياناتنا وما يتبع ذلك من مخاطر جمة».

وتعتبر نقاط تقديم الخدمة الاسلكية أيضاً نقاط تتبع محتملة، إذ إنها تقوم بتسجيل موقع المارين بها حتى إن

«سيكيورس» لخبراء أمن المعلومات فيرى أن هذه المعلومات ستبدو مثل غبار الذهب للمجرمين، إن وجدت طريقها للسوق السوداء.

وأضاف أن «المعلومات التي يحتفظ بها مقدمو الخدمة التي تتعلق بمواقع العملاء تسهم في تطوير مساحة خطيرة للجرائم الإلكترونية، ما يوجب الإهتمام العاجل من قبل القائمين على هذه الصناعة وإلا سنواجه احتمال وقوع هذه المعلومات الحساسة في أيدي المختطفين وغيرهم».

في هذه الأثناء أشارت الأبحاث التي قامت بها مجموعة «كراودثينك» إلى أن 93% من مستخدمي الهواتف البريطانيين مثلاً، قاموا بتنفيذ خيار تتبع مواقعهم على مدار اليوم، ما يتيح لمقدمي خدمات الهاتف النقال الوصول لمواقعهم في أي وقت.

وبحسب ما يشير البحث، فإن هذه النتائج تعني أن المعلومات قد انتقلت من المساحات الإلكترونية للواقع، ممثلة أكثر أنواع التتبع خطورة.

لكن الأبحاث التي أجرتها «كراودثينك» وغيرها من المنظمات مثل مجموعة الحقوق المفتوحة، وجدت أنه لم يتم تقديم معلومات واضحة للعملاء عن كيفية استخدام البيانات التي يتم جمعها أو كيفية وقف هذه الأمر.

وأوضحت الدراسات التي أجريت أيضاً أن مقدمي الخدمة لا يوضحون لعملائهم مدى تتبع مواقعهم واستخدام هذه المعلومات في حملات التسويق عن طريق بيعها لطرف ثالث.

أما مجموعة الحقوق المفتوحة فقد تواصلت مع بعض شركات الهاتف النقال، التي أوضحت أنها ليست مطالبة قانونياً بالحصول على موافقة المستخدمين لإستخدام هذه البيانات، لأنها تقوم



فوائد صحية جمة.. وقاية من الأمراض وتحسين أداء معظم وظائف الجسم

فوائد التوت الأزرق.. أبرزها حماية القلب والذاكرة

التوت الأزرق فاكهة مألوفة، تُضاف إلى الحبوب الكاملة والسلطة والحلويات، أو تُأكل بمفردها، وتُعرف أيضاً بالـ «سوبرفوود» لاحتوائها على مجموعة كبيرة ومتنوعة من مغذيات تُوفّر الحماية ضدّ بعض الأمراض كالسرطان وأمراض القلب والأوعية الدموية. ويوضح الباحثون اليوم أنّ هذه الفاكهة تُؤدّي دوراً مهمّاً في مكافحة داء ألزهايمر. كذلك، لها فوائد لافتة في تحسين الذاكرة والوظائف المعرفية لدى الطاعنين في السنّ. يعود اللون الأزرق الغامق في التوت الأزرق إلى الأنثوسيان، ومواد عضوية لونية قابلة للذوبان في الماء، وهو يحتوي عليها أيضاً بعض الفواكه والخضراوات بألوان متشابهة كالتوت البري والملفوف الأحمر والبادنجان.



الوظيفي أنّ المسحوق ساهم في زيادة النشاط الدماغي. ذلك فيما كانت الدراسة الثانية أقلّ حسماً حيث طبّقت مجموعة من أربعة علاجات على 94 شخصاً تتراوح أعمارهم بين 62 و80 عاماً يعانون ضعفاً في الذاكرة، وتناول هؤلاء مسحوق التوت الأزرق أو زيت السمك - الذي يحتوي على الأوميغا 3 والأحماض الدهنية التي تساعد في الوقاية من ألزهايمر-، أو مزيجاً من زيت السمك ومسحوق التوت الأزرق، أو دواء وهمياً. وأفادت تقارير الخبراء عن «تحسّن الأداء المعرفي لدى الأشخاص الذين تناولوا مسحوق التوت، أو زيت السمك، على حدة. إلا أننا شهدنا تحسناً طفيفاً في الذاكرة».

وأكد الباحثون أنّ نتائج التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي لدى المشاركين الذين تناولوا مسحوق التوت الأزرق كانت أقلّ خطراً بالمقارنة مع نتائج الدراسة الأولى. لاحظ الخبراء حينئذٍ أنّ المشاركين في الدراسة الثانية

أميركي. ولحسن الحظ، برهنت دراسات أجراها فريق من الخبراء أنّ للتوت الأزرق أثراً مهماً في تأخير بداية أعراض ألزهايمر.

يحسّن الوظائف الدماغية

وأجريت الدراسة الأولى على 47 شخصاً يتخطى عمرهم 65 عاماً، ويعانون ضعفاً في الإدراك المعرفي، وتناولوا حصّة من مسحوق التوت الأزرق المحفّف البارد أيّ ما يعادل حصّة من هذه الفاكهة الطازجة، أو عقار من دواء وهمي، مرّة يومياً مدة 16 أسبوعاً.

وبرهنت التقارير أنّه من تناول مسحوق التوت الأزرق أظهر تحسناً ملحوظاً في الأداء المعرفي، كذلك في الوظائف الدماغية مقارنة مع من تناول دواء وهمياً، وأكد الخبراء أيضاً أنّ «مسحوق التوت الأزرق أسهم في تعزيز عمل الذاكرة والتواصل مع الكلمات والمفاهيم»، علاوة على ذلك، أشار التصوير بالرنين المغناطيسي

نسبت دراسات سابقة الوقاية من أمراض القلب والأوعية الدموية، والأمراض العصبية، كذلك أمراض السرطان، إلى الأنثوسيان، وأفاد الخبراء إثر دراسات أجروها أخيراً أنّ هذه المواد إضافة إلى عدد كبير من مضادات الأكسدة المتوافرة في التوت، تكمن وراء الفوائد الجمة لهذه الفاكهة.

في عام 2015، أفادت جمعية ألزهايمر أنّ 3.5 مليون أميركي أُصيبوا بمرض ألزهايمر وعانوا اضطرابات عصبية بعد موت الخلايا الدماغية لديهم، كما عانوا من فقدان الذاكرة وانخفاضاً حاداً في الوظائف المعرفية، وقدّر أنّ 5.1 مليون من هؤلاء الأشخاص يبلغون 65 عاماً وما فوق، وترتفع نسبة الطاعنين في السنّ باستمرار (65 وما فوق)، فيرتفع بالتالي معدّل الإصابة بالزهايمر.

وتتوقع جمعية ألزهايمر بحلول عام 2025 أنّ يرتفع المعدّل بنسبة 40% فيتجاوز بالتالي عدد المصابين بهذا المرض السبعة ملايين

كانوا يعانون ضعفاً في الإدراك المعرفي بنسب أقل، في بداية الدراسة.

وبصرف النظر عن النتائج، يؤمن الخبراء بأن التوت الأزرق قد لا يظهر فوائد قياسية لدى الأشخاص الذين يعانون مشاكل ثانوية وبسيطة في الذاكرة، إلا أنه قد يساهم في معالجة من يعانون اضطرابات في الإدراك المعرفي. وابتت نتائج الدراسات بمثابة أساس للبحوث المستقبلية، إذ يأمل الباحثون أن تتوصل الأخيرة إلى نتائج تحسم ما إذا كان التوت الأزرق قادراً على تأمين الوقاية ضد بداية أعراض الألزهايمر، لذلك تستدعي الدراسة الثانية، التي أتت نتائجها غير قاطعة، ضرورة خوض بحوث جديدة. في الوقت الحاضر، ينوي الخبراء إجراء دراسات وبحوث وتطبيقها على مشتركين تتراوح أعمارهم بين 50 و65 عاماً، من بينهم من يعانون خطر الإصابة بالألزهايمر، أو البدانة أو الضغط المرتفع، أو يسجل معدلات مرتفعة من الكوليسترول الضار.

ويُشار إلى أن تقارير طبيّة جديدة لدراسة حديثة أظهرت أن تناول المزيد من الأغذية الغنية بمركبات الفلافونويد قد يخفّض خطر عدم القدرة على الإنتصاب لدى الرجال في متوسط العمر.

الحفاظ على صحّة العظام

يساهم غنى التوت الأزرق بمعدن الحديد والفسفور والكالسيوم والمغنيسيوم والمنغنيز والزنك والفيثامين K، في الحفاظ على بنية العظام وقوتها. يؤدي الزنك والحديد دوراً

حاسماً في الحفاظ على قوّة العظام والمفاصل ومرونتها، كذلك، تؤدي معدّلات الفيتامين K المنخفضة إلى زيادة خطر تكسّر العظام، فيما تحسّنت معدّلاته المرتفعة امتصاص الكالسيوم وبالتالي تحدّ من خسارته.

تخفيض ضغط الدم

الحفاظ على معدّل صوديوم منخفض أمر ضروري لتخفيض ضغط الدم. ولما كان التوت الأزرق لا يحتوي بطبيعته على الصوديوم، ويتميّز بغناه بمعدن البوتاسيوم والكالسيوم والمغنيسيوم، فإنه يساهم في تخفيض ضغط الدم بصورة طبيعية.

التحكّم بالسكّري

تظهر الدراسات أن لدى مرضى السكّري من النوع الأول، الذين يتناولون وجبات غذائية غنية بالألياف، معدّلات منخفضة من الجلوكوز في الدم. ولأن كوباً من عصير التوت الأزرق يحتوي على 3,6 غرامات من الألياف، ينصح اختصاصيو التغذية النساء بتناول من 21 إلى 25 غراماً من الألياف يومياً، والرجال من 30 إلى 38 غراماً.

كذلك، تقترح الدراسات تناول فواكه معينة طازجة وليس عصيرها، ممّا يساعد في تخفيض خطر الإصابة بالداء السكّري من النوع الثاني. إذ أكد الباحثون أن تناول ثلاثة حصص أسبوعياً من التوت الأزرق أو العنب أو الزبيب أو التفاح أو الإجاص يخفّض خطر الإصابة بالمرض بنسبة 7%.

الوقاية من أمراض القلب

يقوّي التوت الأزرق صحّة القلب لما يحتوي عليه من ألياف ومعدن البوتاسيوم وحمض الفوليك والفيثامين B6 ومواد مغذّية، بالإضافة إلى افتقاره إلى الكوليسترول. كذلك، تساعد الألياف في تخفيض مجموع الكوليسترول الكلي في الدم وتخفيض خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية.

بدورهما، يمنع كل من الفيتامين B6 وحمض الفوليك ارتفاع معدّل الأحماض الأمينية التي يسبّب تراكمها في الجسم بمعدّلات مفرطة بضرر يصيب الأوعية الدموية ويؤدّي إلى مشاكل في القلب. ووفق دراسة حديثة في جامعة هارفرد، تبين أن تناول الأغذية الغنية بالأنثوسيان بانتظام يخفّض خطر الإصابة بنوبة قلبية بنسبة 32% لدى النساء في مقتبل العمر ومتوسطه. كذلك أفاد اختصاصيو التغذية الذين شاركوا في الدراسة أن النساء اللواتي يتناولن ثلاث حصص من التوت الأزرق أو الفراولة يظهرن نتائج أفضل.

الوقاية من السرطان

يعمل الفيتامينات A وC ومختلف المواد المغذية المتوفرة في التوت الأزرق بمثابة مضادات أكسدة قويّة تساعد في الحماية من الضرر الأساسي الذي يصيب الخلايا، مانعة الورم من النمو، وتخفّض الإلتهاب في الجسم، وتردّد مختلف أنواع السرطان، بما فيها سرطان المريء والرئة والفم والبلعوم وعنق الرحم والبنكرياس والبروستات والقولون.





زيارة التلاميذ العسكريين من الأكاديمية الملكية للشرطة للتعرف على المهام المنوطة لإدارات وأقسام شئون الجمارك



زيارة طلبة مدرسة الرفاع الشرقي الابتدائية للبنين للتعرف على مهام جناح الأثر في التفتيش الجمركي

ترقيات



النقيب جمعه علي العجلات



النقيب محمد فيصل آل خليفة

النقيب محمد الشيخ ينال الماجستير في العلوم الإدارية والأمنية



حصل النقيب محمد علي الشيخ رئيس
شعبة التراخيص الجمركية بإدارة المخاطر
والتقيد على درجة الماجستير في العلوم
الإدارية والأمنية من الأكاديمية الملكية
للشرطة - بعنوان (شئون الجمارك ودورها
في مكافحة جرائم تهريب المخدرات عبر
المنافذ الجمركية).



العقل السليم في الجسم السليم.. منسوبو الجمارك يتفاعلون مع «الصحّة» في حملة «أحم قلبك»

تعزير مسيرة الإنجازات



النقيب وعد راشد النجم

تمكّن معالي الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة من إحداث نقلة نوعية في شؤون الجمارك على مختلف الأصعدة، ويمكن للمتعاملين مع هذه المؤسسة الوطنية أن يلمسوا بأنفسهم مدى التطور الذي حققه خلال فترة رئاسته للجمارك.

فقد تبنى معالي الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة استحداث المناهج التطويرية الداخلية والخارجية لشؤون الجمارك حتى وصلت إلى مصاف المؤسسات العالمية وجرى تعيين معاليه في منصب نائب رئيس منظمة الجمارك العالمية.

وبعد قرابة خمس سنوات من العمل الدؤوب والتطور الدائم يترك معالي الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة قيادة دفة شؤون الجمارك لواحد من أبناء هذه المؤسسة الوطنية المخلصين والمتفانين في عملهم، وهو سعادة الشيخ أحمد بن حمد بن أحمد آل خليفة مما يبشر بمزيد من التطور والتقدم لهذا الصرح الوطني.

وياسمي وباسم جميع الزملاء من منتسبي شؤون الجمارك نهنيئ سعادة الشيخ أحمد بن حمد آل خليفة على صدور الأمر الملكي بتعيينه رئيساً للجمارك، متمنين لسعادته التوفيق في مهامه الجديدة، والتي تأتي بعد نجاح سعاداته في إحداث نقلة نوعية في مجال التخليص الجمركي عندما كان مديراً عاماً للإدارة العامة للتخليص والتفتيش الجمركي، ورفع عدد معاملات التخليص الجمركي في ميناء خليفة بن سلمان إلى قرابة 500 معاملة بعد أن كان يستغرق أياماً عديدة في السابق، وهو ما أسهم في إنهاء ظاهرة الازدحام الكبير في إدارة التخليص الجمركي، وسرعة إنجاز المعاملات نظراً لوضوح الإجراءات لجميع المراجعين ومشاركة المخلصون في إدخال بيانات استماراتهم وطلباتهم إلكترونياً.

ولقد استهل سعاداته منصبه الجديد في شؤون الجمارك بعقد اجتماع موسع مع مديري ورؤساء ومنتسبي شؤون الجمارك، أعرب خلاله لهم عن دعم سعاداته لكل ما من شأنه الارتقاء بالعمل الجمركي.

وفي الختام نتمنى لسعادة رئيس الجمارك كل التوفيق في المرحلة القادمة.